

كتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد و ایرة المعارف اسلامی

علوم اللغة (٥)

دراسات علمية مُحَكَّمة تصدر أربع مرات في السنة
كتاب دوري

١٩٩٩

العدد الأول

المجلد الثاني

رئيس التحرير

أ.د. محمود فهمى حجازى (القاهرة)

مدير التحرير

أ.د. مجدى إبراهيم يوسف (حلوان)

نائباً رئيس التحرير

أ.د. سعيد حسن بحيرى (عين شمس)

أ.د. عمر صابر عبد الجليل (القاهرة)

المستشارون العلميون

أ.د. جوزيف ديشى (ليون ٢) أ.د. عبده على الراجحى (الاسكندرية)

أ.د. حسن حمزة (ليون ٢) أ.د. كمال محمد بشر (القاهرة)

أ.د. حمزة المزينى (الرياض) أ.د. مائزرد فويدخ (أمستردام)

أ.د. رثيف جورج خورى (ميدبرج) أ.د. محمد عونى عبد الرؤوف (عين شمس)

أ.د. السعيد محمد بدوى (الجامعة الأمريكية بالقاهرة) أ.د. محمود الطنناحى (حلوان)

أ.د. فولفديترش فيشر (ارلانجن) أ.د. مصطفى مندور (بنها)

الناشر

طار غريب

القاهرة

شماره ثبت ٩٠٨٢٨

تاريخ ١٥/١٢٨٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

علوم اللغة

دراسات علمية محكمة تصدر أربع مرات في السنة

كتاب دوري

مج ٢، ع ١، ١٩٩٩

© حقوق الطبع والنشر محفوظة. ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملاً أو أي قسم من أجزائه، بأي شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته، أو اختراجه في أي شكل من أشكال نظم استخراج المعلومات، إلا بموافقة كتابي من الناشر.

قيمة الاشتراك السنوي:

- ٨ جنيهًا مصرياً (داخل جمهورية مصر العربية)
- ٨ دولاراً أمريكياً (خارج جمهورية مصر العربية شاملاً البريد)

معد العبد:

- ٢ جنيهًا مصرياً (داخل جمهورية مصر العربية)
- ٢ دولاراً أمريكياً (خارج جمهورية مصر العربية شاملاً البريد)

أسعار خاصة للطلبة

المراسلات

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى:

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

ص.ب (٥٨) الدواوين - القاهرة ١١٤٦١ - جمهورية مصر العربية

تليفون ٣٥٤٢٠٧٩ فاكس ٣٥٥٤٣٢٤

المحتويات

الصفحة	البحوث:
٩	لفظ الله دراسة فى التأصيل المعجمى فى السامية والخصائص المورفولوجية والتركيبة والدلالية د. محمد رجب الوزير
٦٩	دور السياق فى تقدير مرجع الضمير فى الدراسات اللغوية والقرآنية د. محمد أحمد خضير
١٠٣	أثر التغير الدلالى فى ظهور الترادف د. طيبة صالح الشذر مركز بحوث وتطوير علوم مصر
١٨٠	القلب المكاني فى الموروث اللغوى د. أحمد مطر العطية
٢١٧	تبسيط استخدام اللغة العربية: الضعف اللغوى والإصلاح د. عوض بن حمد القوزى
٢٤٦	المصدر الصناعى فى الصحافة المصرية (١٩٩٦ - ١٩٩٨) دراسة صرفية دلالية د. عزة عبد الحكيم عبد الفتاح
٣١٥	كتاب «علم النص» لتوين أ. فان دايك د. سعيد حسن بحيرى

لفظ الله

دراسة فى التاصيل المعجمى فى السامية والخصائص المورفولوجية والتركييبية والدالية (*)

د. محمد رجب الوزير

تقديم :

مجال هذا البحث هو دراسة فى التاصيل المعجمى للفظ (الله) فى اللغات السامية وخصائصه المورفولوجية والتركييبية والدالية .

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها تقوم بالكشف عن أصل لفظ الله من خلال المقارنة بينه وبين الألفاظ المشابهة فى اللغات السامية وتحليل الخصائص المورفولوجية والتركييبية والدالية للفظ الله فى العربية .

ولم يشتمل البحث على دراسة الخصائص الصوتية للفظ الله ؛ لأن ملامحها قليلة ، ومن أهمها طريقة نطق اللام فى لفظ الله ، وقد تناولها بالدراسة علماء كثيرون ، من أبرزهم أوجست فيشر فى مقالة بعنوان : فى نطق اسم الله (A. Fischer : Zur Aussprache des Namens des ALLĀH) .

وتهدف هذه الدراسة إلى عدة أمور ، منها :

(١) الكشف عن أصل لفظ (الله) والألفاظ المشابهة والمناظرة فى ضوء

(*) اجيز هذا البحث بعد تحكيبه فى ١٧ ديسمبر ١٩٩٨ م .

الدراسة المقارنة بين العربية وأخواتها من اللغات السامية .

(٢) تفسير ظاهرة دلالة صيغة الجمع (آلهة) في العبرية والفينيقية على معنى المفرد (الله) .

(٣) تفسير ظاهرة دخول (يا) النداء على لفظ (الله) وهو محلى بالالف واللام في مثل : « يا الله اغفر لنا » .

(٤) بيان الجهد الذى قام به العلماء العرب والمستشرقون فى مجال تأصيل لفظ (الله) فى اللغات السامية .

ومادة هذا البحث المعجمية مأخوذة من المعاجم والكتب التى وضعها علماء العربية القدامى :

- الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) فى الصحاح .
- الخليل بن أحمد (ت ١٧٠ هـ) فى كتاب العين .
- الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) فى المفردات فى غريب القرآن .
- ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) فى معجم اللغة .
- الفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ) فى شرح أسماء الله الحسنى .
- ابن منظور (ت ٧١١ هـ) فى لسان العرب .
- وكذلك من المعاجم والكتب التى وضعها العلماء المحدثون والمعاصرون :
- بيستون وآخرون فى المعجم السبئي (١٩٨٢ م) .

(Beeston and others : Sabaic Dictionary).

- جرومن فى تاريخ حضارة الشرق القديم (بلاد العرب) (١٩٦٣ م) .
- (Grohmann : Kulturgeschichte des alten Orients (Arabien)).

- جزيانيوس فى قاموس فلهم جزيانيوس العبرى والآرامى عن العهد القديم
(١٩٦٢ م) .

(Gesenius : Wilhelm Gesenius' hebräisches und aramäisches
Handwörterbuch über das alte Testament).

- جوردين فى نصوص أجزيتية (١٩٦٥ م) .
(Gordon : Ugaritic textbook).

- دلمن فى معجم اللغة الحبشية (١٨٦٥ م) .
(Dillmann : Lexicon Linguae Aethiopicae).

- شمت فى ديانة الساميين (١٩٦٧ م) .
(Smith : Religion der Semiten).

- فون زودن فى القاموس الأكادى (١٩٦٥ م) .
(Von Soden : Akkadisches Handwörterbuch).

- كرامر فى فهرست ألمانى - عبرى وآرامى (١٩٦٢ م) .
(Kramer : Deutsch - hebräischer und - aramäischer Index).

- مجمع اللغة العربية : المعجم الكبير (١٩٧٠ م) .
إضافة إلى هذه المادة المعجمية اعتمد الدارس فى دراسة الخصائص
المورفولوجية والتركيبية والدلالية للفظ (الله) على نصوص عربية من القرآن
الكريم ومن الكتب التى وضعها :

- ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) فى الكامل فى التاريخ .

- ابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) فى فتح البارى بشرح صحيح البخارى .

- الطبرى (ت ٣١٠ هـ) فى تاريخ الطبرى : تاريخ الرسل والملوك .

- أبو العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ) فى الفصول والغايات .

- مسلم (ت ٢٦١ هـ) فى صحيحه .

وقد أفاد الدارس من الجهود التى بذلها هؤلاء العلماء فى مجال التأصيل المعجمى للفظ (الله) فى اللغات السامية وخصائصه المورفولوجية والتركييبية والدلالية وأضاف إليها أبعاداً أربعة :

أولها : تتبع مدى شيوع لفظ (إله) فى أخوات العربية من اللغات السامية .
ثانيها : بيان أصل اللفظين : (إلّ وإيل) المناظرين لفظاً (الله) فى العربية ومدى شيوعهما فى اللغات السامية الأخرى .

ثالثها : تقديم تصور جديد لتفسير الميم المشددة الملحقة بلفظ الله فى (اللهم) .
رابعها : حصر الخصائص المورفولوجية والتركييبية والدلالية للفظ (الله) فى العربية وتحليلها ودراستها فى ضوء سياقات نصوص عربية .

مركز تحقيقات كميوتور علوم رى

منهج التحليل :

يقوم المنهج التحليلى لدراسة التأصيل المعجمى للفظ (الله) فى اللغات السامية ، وخصائصه المورفولوجية والتركييبية والدلالية على عدة أسس توضح فى النقاط التالية :

(١) ترتب أخوات العربية من اللغات السامية وفقاً للتقسيم الذى يعتمد على الموقع الجغرافى لكل منها هكذا : اللغة الأكادية (البابلية والأشورية) ، فالأجريتية ، فالعبرية (عبرية العهد القديم) ، فالفينيقية ، فالآرامية ، فالسريانية ، فالعربية الجنوبية ، فالحبشية .

(٢) ترتب صور لفظ (إله) فى كل لغة سامية ، بحيث ترد صورة المفرد المذكور ،

فالمفردة المؤنثة ، فالمثنى ، فجمع المذكر ، فجمع المؤنث إن وجدت الصور فيها كاملة .

(٣) تكتب الألفاظ التي وردت في البحث من اللغات السامية بالكتابة الصوتية في كل حال حتى لو كتب اللفظ منها بحروف لغته الأصلية ، حينئذ يكتب اللفظ بالكتابة الصوتية بعد كتابته بحروف لغته الأصلية .

(٤) توضع الكلمات السامية في حالة الرفع مع التنوين أو التميميم إن وجد أحدهما في الكلمة ، اللهم إلا إذا وقع اللفظ في حالة إعرابية أخرى ، فيبقى حينئذ على حالته هذه في البحث .

(٥) يستعان في البحث بجدول يتضمن جميع الألفاظ الدالة على معنى (الله) أو (إله) في اللغات السامية للوصول إلى نتائج دقيقة .

(٦) ترتب الألفاظ الدالة على لفظ (الله) أو (إله) في اللغات السامية داخل الجدول الذي يسرد في آخر المحور الأول من البحث والمشار إليه آنفاً ، بحيث ترد الألفاظ التي جاءت على صورة المفرد أولاً ثم الألفاظ التي جاءت على صورة الجمع ثانياً . وترتب الألفاظ داخل كل صورة منهما ترتيباً مقطعيًا ، بحيث ترد مجموعة الألفاظ التي يتكون كل منها من مقطع واحد ، فالألفاظ التي يتكون كل منها من مقطعين ، فالألفاظ التي يتكون كل منها من ثلاثة مقاطع وهكذا

ويراعى في ترتيب الألفاظ داخل كل مجموعة مدى قصر المقطع وطوله ، بحيث يتقدم مثلاً اللفظ المكون من مقطعين : الأول قصير والآخر طويل ، على المكون من مقطعين طويلين وهكذا . . .

(٧) تُرتب المورفيمات داخل نقطة الخصائص المورفولوجية للفظ (الله) ، بحيث ترد المورفيمات السوابق فالمورفيمات اللوحق ، وترتب المورفيمات السوابق فيما بينها ترتيباً ألفبائياً .

(٨) ترتب الخصائص النحوية للفظ (الله) ، بحيث ترد الخصيصة المتعلقة بالجر بحرف الجر ، فالخصيصة المتعلقة بالجر بالإضافة .

وتقسم دراسة التأصيل المعجمي للفظ (الله) في اللغات السامية وخصائصه المورفولوجية والتركيبية والدلالية في هذا البحث إلى محورين يتفرع عنهما عدة أقسام ، وهما :

المحور الأول : التأصيل المعجمي للفظ (الله) في اللغات السامية .

المحور الثاني : خصائص لفظ (الله) في العربية .

وبيان دراسة هذين المحورين بالتفصيل فيما يلي :

المحور الأول : التأصيل المعجمي للفظ (الله) في اللغات السامية :

يقسم هذا المحور في الدراسة إلى قسمين :

أولهما : خاص بالتأصيل المعجمي للفظ الله في أخوات العربية من اللغات السامية .

وثانيهما : خاص بالتأصيل المعجمي للفظ (الله) في اللغة العربية .

وبيان دراسة هذين القسمين بالتفصيل فيما يلي :

القسم الأول : التأصيل المعجمي للفظ (الله) في أخوات العربية من اللغات السامية :

يتناول هذا القسم تأصيل لفظ (الله) في أخوات العربية من اللغات السامية ، وهي : اللغة الأكادية (البابلية والآشورية) ؛ والأجريتية ، والعبرية (عبرية العهد القديم) ؛ والفينيقية ؛ والآرامية ؛ والسريانية ؛ والعربية الجنوبية ، والحبشية . وبيان ذلك بالتفصيل فيما يلي :

أولاً: التّأصيل المعجمي للفظ (الله) في اللغة الأكادية (البابلية والآشورية):

يوجد في الأكادية لفظان متناظران يدلان على معنى الإله الحق ، وهما :

Ellil ، و ilum . وبيان هذين اللفظين ودراستهما بالتفصيل فيما يلي :

اللفظ الأول : Ellil (وكذلك Illil) :

وهو « في الأكادية القديمة : Enlil (ويعنى في السومرية : مالك الرياح) .

ويستعمل ذلك اللفظ على وجهين :

أولهما : أنه اسم لآلهة .

والآخر : أنه اسم يدل على الله العليّ في اللغة الأدبية البابلية . . . ويؤنث

اللفظ Ellil على Eili (L) la / itu بمعنى الإلهة العليّة^(١) .

اللفظ الثاني : ilu (m) (وكذلك elu (m)) :

وهو في الأكادية « بمعنى إله أو إلهي » (واللفظان الساميان هما : il

و ilāh)^(٢) .

يشير أونجناد إلى أن لفظ ilum يُعدُّ اسماً من الأسماء « ذوات الأصول

الثنائية الصامتة^(٣) » . ويعنى بذلك : الهمزة في أوله واللام . أما (u) فتمثل

علامة الرفع (الضمة) وأما (m) فيمثل التميم المقابل للتونين في العربية .

ويرد هذا اللفظ في الأكادية على أربع صور :

(١) Von Soden, Wlofram : Akkadisches Handwörterbuch, I, S. 203.b, Z. 47 u. 3 v.u.

(٢) معجم فون زودن السابق : ج ١ / ص ٢٧٣ (ب) / ص ٣٨ .

(٣) Ungnad, Arthur : Grammatik des Akkadischen : § 36. B. S. 40.

الصورة الأولى : المفرد المذكر :

يرد لفظ المفرد المذكر (m) ilu « في وظيفة المضاف إليه^(١) غالباً هكذا : iz ،
وفي الأكادية القديمة هكذا : ili^(٢) . ويستعمل لفظ المفرد المذكر (m) ilu
وكذلك (m) elu في الأكادية على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : أنه اسم لإله مُعَيَّن . ومن هذا الوجه يرد :

« (أ) العَلَمُ على شخص في بعض الأحيان مثل : -Lum- Á وكذلك -Lu- É في
الأكادية القديمة . أما في البابلية والآشورية فيكون هذا العلم رمزاً غالباً .

(ب) راعى القَسَمَ : i - li - im nīš (بمعنى : ناس الإله) في البابلية القديمة .

(ج) إله المدينة : (m) āli il في البابلية القديمة .

(د) إله الحَلْمِ : / šunāti / ilu ša suttī في البابلية الحديثة .

(هـ) مخاطبة الإله ، مثل : ma - ilum - Anāku (بمعنى : أنا (ها) هو يا الله)
في الآشورية^(٣) .

الوجه الثاني : أنه بمعنى الله « في البابلية الحديثة ، مثل : itti / ana ili (بمعنى
مَعَ اللهِ أو إلى الله) وكذلك i ša lā ، بمعنى : الذي ينكر الله^(٤) .

الوجه الثالث : أنه بمعنى « الله العَلِيِّ ، في مثل : ni - el / ilū sū^(٥) ،
بمعنى : لِيته إلهنا العَلِيِّ .

Status Constructus.

(١)

Von Soden, W. : Akkadisches Handwörterbuch, I, S. 373. b, Z. 49.

(٢)

Von Soden, W. : Akkadisches Handwörterbuch, I, S. 373. b, Z. 50.

(٣)

(٤) معجم فون زودن السابق : ج ١ / ص ٣٧٤ (i) / س ١ .

(٥) معجم فون زودن السابق : ج ١ / ص ٣٧٤ (i) / س ٣ .

الصورة الثانية : المفردة المؤنثة :

يستخدم « المؤنث من اللفظ ilum فى الآشورية الحديثة علماً على شخص ،
مثل : Istar - ila - a - a^(١) ، أى : عشتَر الإلاهة . ولا يقصد باللفظ هنا
معنى الإله المعبود ، إنما هو علم على شخص .

الصورة الثالثة : المثنى :

يرد لفظ المثنى « ilān ... فى الفأل الحسن هكذا : i - la - an^(٢) .

الصورة الرابعة : جمع المذكر :

يرد لفظ « ilānu بمعنى : الآلهة (كلها) ، وكذلك ilānu بمعنى : الآلهة الذاتية
العظيمة جمعاً مذكراً^(٣) ، للفظ (m) ilu .

يوضح فون زودن « أن الأسماء المجموعة جمعاً مذكراً باللاحقة (-ānu) فى
معظم أحوالها ، تُبقى الاختيار ، فيما يبدو ، متروكاً للمتكلم بين استعمالها
مختومةً باللاحقة (-ū) ، واستعمالها مختومة باللاحقة (-ānu) طبقاً لما يريده
المتكلم من إفصاح عن عبارته . وقد ورد كلا النوعين معاً فى البابلية القديمة .
من ذلك : ilānu ... ، أى الآلهة الذاتية العظيمة ، و ilānu ، أى : الآلهة
كلها^(٤) .

ثانياً: التاصيل المعجمى للفظ «الله» فى اللغة الأجرية :

يدل لفظ il فى الأجرية على معنى الإله . ويرد هذا اللفظ على أربع

صور هى :

(١) معجم فون زودن السابق : ج ١ / ص ٣٧٤ (l) / س ٤ من أسفل .

(٢) Von Soden, W. : Akkadisches Handwörterbuch, I, S. 374. b, Z. 2. (٢)

(٣) معجم فون زودن السابق : ج ١ / ص ٣٧٤ (l) / س ٤ .

(٤) Von Soden, W. : Grundriss der akkadischen Grammatik, § 61.i, S. 77. (٤)

الصورة الأولى : المفرد المذكر :

يرد لفظ المفرد المذكر il على معنى الإله فى مثل : « sdq il بمعنى : الإله هو العادل ، و dn . il بمعنى : الإله هو القاضى^(١) » وكذلك « yknil بمعنى : الإله يهينُ (أمراً) أو يقوم (بذاته)^(٢) » .

ويرد هذا اللفظ ضمن « تركيب اسمى شائع مكون من لفظ il واسم من أسماء الإله ، مثل : ilhd بمعنى : Hadd هو إلهى ، و ilb^{ci} بمعنى Ba^{ci} هو إلهى ، و ildgn بمعنى Dagân هو إلهى ، و ilr^vsp بمعنى Ras^vp هو إلهى و ilsp^vš بمعنى Šapš^v هو إلهى . ويقدر ما يكون الملكُ مقدساً (عندهم) فإن تركيب ilmlk (بمعنى : الملك هو إلهى) يقع ضمن هذا النوع .

وعند ورود عنصرى التركيب فى وضع مقلوب فإن التركيب يصبح ymil بمعنى : Yamm هو إلهى^(٣) .

يوضح سايروس جوردن « أن الأسماء السامية الشائعة ذوات الأصول الثنائية الصامتة محققة فى اللغة الأجرىية (ومنها) . . . il - بمعنى إله^(٤) » . ويعنى بذلك الهمزة فى أوله واللام .

الصورة الثانية : المفردة المؤنثة :

يستخدم « لفظ المفردة المؤنثة ilt^(٥) » فى الأجرىية بزيادة تاء تانيث على لفظ المفرد المذكر il بمعنى إله .

(١) Gordon, Cyrus H. : Ugaritic textbook, § 8. 65, p. 64.

(٢) الكتاب نفسه : فقرة ٨ (٦٦) ، ص ٦٤ .

(٣) الكتاب نفسه : فقرة ٨ (٦٢) ، ص ٦٤ .

(٤) Gordon, Cyrus H. : Ugaritic textbook, § 8.20, p. 58.

(٥) الكتاب نفسه : فقرة ٨ (٨) ، ص ٥٥ .

الصورة الثالثة : جمع المذكر :

يرد فى الأجرية لفظان لجمع المذكر ، أولهما : لفظ « ilm » ويبدل على معنى : الآلهة العظيمة^(١) ، والميم فيه علامة جمع المذكر . من ذلك : « mri ilm » بمعنى : قرابين للآلهة^(٢) .

واللفظ الآخر هو ilhm بمعنى : الآلهة ، يقول جوردن : « ويمنعنا السياق المبتور^(٣) (الذى ورد فيه) لفظ ilhm الذى لا خلاف حوله ، من مساواة هذا اللفظ بلفظ לִמְיָהוּם ^(٤) » العبرى فى دلالاته على معنى المفرد (الله) وهو جمع .

الصورة الرابعة : جمع المؤنث :

للفظة المفردة المؤنثة الدالة على معنى إلهة (ilt) فى الأجرية جمع مؤنث « هو ilht^(٥) » والتاء الأخيرة فيه علامة جمع المؤنث . أما الهاء فأغلب الظن أنها مبدلة من التاء فى المفردة المؤنثة .

ثالثاً: التاصيل المعجمى للفظ (الله) فى اللغة العبرية (عبرية العهد القديم):

يوجد فى العبرية لفظان متناظران يدلان على معنى إله :

اللفظ الاول : אֱלֹהִים (ēl) بمعنى إله^(٦) :

يرد هذا اللفظ فى العبرية على صورتين ؛ هما :

(١) الكتاب نفسه : فقرة ٨ (٧٢) ، ص ٦٦ .

(٢) الكتاب نفسه : فقرة ٨ (٧) ، ص ٥٤ .

(٣) The broken context. (٣)

(٤) الكتاب نفسه : فقرة ٨ (٨) ، ص ٥٥ .

(٥) Gordon, Cyrus H. : Ugaritic textbook, § 8.8, p. 55. (٥)

(٦) لهذا اللفظ فى العبرية خمسة معان أخرى ذكرها جزيبيوس فى معجمه :

الصورة الاولى : المفرد المذكر :

وهو لفظ **אֱלֹהִים** (ēlōhîm) الذى يرد في العهد القديم لغرض السنداء (مثل اللفظ الآشورى ilu) ، ويشير إلى معنى الإله الحق ، وكذلك إلى معنى آلهة الشعوب . . . ولو وجب أن يشير هذا اللفظ إلى إله معين (إله إسرائيل أو الله الواحد لعرف اللفظ حتماً ، مثل : **אֱלֹהֵינוּ** **אֱלֹהֵי יִשְׂרָאֵל** **אֱלֹהֵי יְהוָה**)
(ēlōhîm - hā'ēl bēy) بمعنى : (أنا) الله فى بيت الله^(١) .

وفى حالة إذا ما أتبع لفظ **אֱלֹהִים** (ēlōhîm) بتابع ، تمكّن ، وهو بدون أداة تعريف ، من أن يشير إلى معنى الإله الحق ، ومن ثم يصير اللفظ (بهذا) علماً ، مثل : **אֱלֹהֵי יִשְׂרָאֵל** (ēlōhîm haiy) بمعنى الله الحى^(٢) .

ويستعمل لفظ **אֱלֹהִים** (ēlōhîm) فى لغة الشعر بدون أداة التعريف ، وبدون أدنى تحديد لمعنى الإله الحق . . . ونادراً جداً ما يقع عكس ذلك (أى يرد معرفاً بأداة التعريف) هكذا : **אֱלֹהֵינוּ** (hā'ēlōhîm) دون أدنى تحديد لمعنى الإله الحق^(٣) .

الصورة الثانية : الجمع المذكر :

يجمع لفظ **אֱלֹהִים** جمعاً مذكراً على **אֱלֹהִים** (ēlōhîm) بمعنى آلهة ، مثل : **אֱלֹהֵינוּ** ، أى : إله الآلهة أو الإله العلى . و (يجمع) كذلك على **אֱלֹהִים** (ēlōhîm) بمعنى : آلهة أو حارس الشعوب^(٤) .

Wilhelm Gesenius' hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das alte Testament, S. 36.b, Z. 4, u. S. 37. a. Z. 2 v.u. :
عظيم ، والثانى : شجر ، والثالث : عماد الحائط ، والرابع : عقل وقوة ، والخامس : الإشارة إلى الجمع (حين يستعمل اللفظ ضمير إشارة) .

(١) معجم جزيئوس نفسه : ص ٣٦ (ب) ، س ٣٣ .

(٢) Wilhelm Gesenius' hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das alte Testament, S.37. a. Z. 2.

(٣) معجم جزيئوس نفسه : ص ٣٧ (١) ، س ٩ .

(٤) معجم جزيئوس نفسه : ص ٣٧ (١) ، س ٢٥ .

اللفظ الثاني: **יְהוָה** وكذلك **יְהוָה** (paelōah)^(١) :

يرد هذا اللفظ في العبرية على ثلاث صور ، هي :

الصورة الأولى : المفرد المذكر :

وهو اللفظ المذكور آنفاً . ويرد « أولاً » دالاً على معنى إله ... وثانياً :

اسماً علمياً على الإله الحق^(٢) . و « بينما هذا اللفظ يعدّه بعض العلماء (ومنهم فليشر Fleischer^(٣)) مأخوذاً من الأصل **יְהוָה** (pāh) ، إذ عدّه آخرون مكملًا للأصل **יְהוָה** (pēh)^(٤) . »

الصورة الثانية : المفردة المؤنثة :

يستعمل لفظ المفردة المؤنثة في العبرية **יְהוָה** (pālāh) بمعنى : إلهة معبودة^(٥) .

الصورة الثالثة : الجمع المذكر :

يجمع لفظ **יְהוָה** وكذلك **יְהוָה** جمعاً مذكراً على **יְהוָה** (paelōhīm) .

وترد صيغة الجمع هذه دالة « (أولاً) على معنى آلهة متعددة ... و (ثانياً)

على معنى المفرد المذكر ، فتأتى (في أحوال ثلاث هي) :

(١) بمعنى إله ذي طبيعة ما ، وذلك في حالة إضافة صيغة الجمع إلى العابد ، في مثل : **יְהוָה** ، **יְהוָה** ، أي : إله إسرائيل ...

(١) Wilhelm Gesenius' hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das alte Testament. S. 39.b. Z. 38.

(٢) معجم جزيبيوس نفسه : ص ٤٠ (أ) ، ص ٧ ، ١٥ .

(٣) معجم جزيبيوس نفسه : ص ٣٨ (ب) ، ص ٨ أسفل .

(٤) معجم جزيبيوس نفسه : ص ٣٩ (ب) ، ص ٧ أسفل .

(٥) يهزقيل قوجمان : قاموس عبري - عربي ، ص ٣١ .

(٢) للإشارة إلى الإله الحق (الله) إذا سبقت بأداة التعريف
هكذا : **אֱלֹהִים** . غير أنها ترد أيضاً بدون أداة التعريف ؛
لتشير إلى هذا العَلَم نفسه ...

(٣) للدلالة على معنى الذات الإلهية الميتافيزيقية ، وكذلك على مَيْت مبعوث ؛
وعلى إنسان يكاد يكون (لديهم) إلهاً بالقياس إلى سائر عالم الطبيعة ؛
ومجازياً على موسى بقياسه إلى هارون^(١) .

تفسير ظاهرة دلالة صيغة الجمع السابقة في العبرية على معنى المفرد
(الله) :

وردت صيغة جمع المذكر **אֱלֹהִים** بدون أداة تعريف دالة على
معنى المفرد (الله) في العبرية (في سفر التكوين ، الآية الأولى من الإصحاح
الأول ، والآية الثانية من الإصحاح الثاني ، على سبيل المثال) .
وفي تفسير هذه الظاهرة رأيان :

الرأى الأول : يوضح «أن الاستعمال العبرى لصيغة الجمع **אֱלֹהִים**
والفينيقي لصيغة الجمع **אֱلֹهִים** يردان وقد دلت كل صيغة منهما على معنى
المفرد (الله) لسبب معين . وترجع هذه الظاهرة إلى (مسألة) تعدد الآلهة في
الأصل ، وقد حدث ذلك من حين إلى آخر ، فلم يكن كافياً لأن يوضح كيف
أن صيغة الجمع تستعمل عادة للإشارة إلى وجود إله فرد . غير أن صيغة الجمع
Elohim بمعنى آلهة لموضع ما في عهد زمني قديم لما عبّرت عن كل أبناء هذا
الموضع المقدسين أصلاً ، الذين عدّوا مجموعة غير محدّدة موصوفة بصفات
غير متشابهة ، فلما عبّرت عن ذلك ، أتى ، فيما يبدو ، تحوُّل لاستعمال صيغة

(١) Wilhelm Gesenius' hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das alte
Testament, S. 40. a, Z. 19, 33, 37, 9 v.u. und b, Z. 14.

الجمع بعد ذلك ، بحيث دلت على معنى المفرد حين انتقلت الرؤية غير المحددة إلى تصور إله فرد للمقدس^(١) .

والرأى الثانى يشير إلى أن صيغة الجمع تدل على معنى المفرد (الله) فى العبرية « للتعظيم^(٢) » . من الواضح أن البرأى الأول قد فسر ظاهرة دلالة صيغة الجمع فى العبرية على معنى المفرد (الله) عن طريق تأصيل هذه الظاهرة ووصف تطورها التاريخى فى العبرية حتى عبرت هذه الصيغة عن معنى المفرد ، وكذلك ربطها بما يناظرها من اللغة الفينيقية .

أما الرأى الثانى فيبدو أنه قاس استعمال صيغة الجمع العبرى الدالة على معنى المفرد (الله) ، قاسه على استعمال ضمير الجمع (مثل : أنتم ونحن وواو الجماعة) فى الدلالة أحيانا على معنى المفرد للتعظيم فى العبرية .

رابعاً: التأصيل المعجمى للفظ (الله) فى اللغة الفينيقية :

يرد لفظ المفرد المذكر «^{אלה} (ēlā)» فى الفينيقية للدلالة على معنى الله^(٣) . ويجمع هذا اللفظ جمعاً مذكراً على «^{אלהים} (ēlīm)» وقد دلت صيغة الجمع هذه على معنى آلهة متعددة فى مرحلة زمنية قديمة ثم دلت بعد ذلك على

(١) Smith, W. Robertson : Die Religion der Semiten, S. 101, Z. 5.

وقريب من الرأى الأول المذكور أعلاه ما ذكره الدكتور محمود المراغى (فى كتابه : مدخل إلى اللغة العبرية : ١٧٤) من « أن اليهود فى إحدى فتراتهم الزمنية كانوا يعبدون أكثر من إله حتى جاءتهم الشريعة الموسوية الداعية إلى الوجدانية فأطلقوا كلمة «^{אלהים} (ēlīm) = إلهيم» فى صيغة الجمع يريدون بها المفرد للدلالة على أن معبودهم الواحد هذا يجمع صفات جميع الآلهة » .

(٢) رمضان عبد التواب : فى قواعد الساميات (العبرية والسريانية والحشية) : ٧٥ .

(٣) Wilhelm Gesenius' hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das alte Testament, S. 37.a, Z. 34 u. 39.

(٤) هكذا وردت الصيغة دون ضبطها بالشكل .

معنى المفرد (الله) ^(١) . مثلما دلت صيغة الجمع فى العبرية على المعنى نفسه .

خامساً: التأصيل المعجمى للفظ (الله) فى اللغة الآرامية :

يدل اللفظ «**ܥܠܐܗ**» ^(٢) فى الآرامية على معنى إله ^(٣) . ويرد

هذا اللفظ فى الآرامية على ثلاث صور :

الصورة الأولى : المفرد المذكر :

وهو لفظ «**ܥܠܐܗ**» ^(٤) . وقد نشأت نصف الكسرة القصيرة

الممالة (œ) فيه من تقصير الحركة (i) التى كانت فى اللفظ الأسمى : «**ilāh**» ^(٥) ،

ويرد معرفاً هكذا : «**ܥܠܐܗܐ**» ^(٦) . بمعنى الله أو الإله .

الصورة الثانية : المفردة المؤنثة :

وهو لفظ «**ܥܠܐܗܐ**» ^(٧) . بمعنى إلهة .

الصورة الثالثة : الجمع المذكر :

يجمع اللفظ «**ܥܠܐܗܐ**» ^(٨) جميعاً مذكراً على «**ܥܠܐܗܐ**» ^(٩) فى حالة

(١) Smith, W. Robertson : Die Religion der Semiten, S. 101, Z. 7.

(٢) ذكر الدكتور رمضان عبد التواب (فى كتابه : فى قواعد الساميات ، العبرية والسريانية والحشية : ٧٥) لفظاً نظيراً لهذا اللفظ «**ܥܠܐܗܐ**» فى الآرامية (هو) «**ܥܠܐܗܐ**» ^(١٠) يدل على معنى إله أيضاً . والمرجح أنه لفظ سريانى ، وإن كانت السريانية لهجة آرامية .

(٣) Kramer, Friedrich Oswald : Deutsch - hebräischer und - aramäischer Index : S. 962. c. Z. 36.

(٤) Segert, Stanislav : Altaramäische Grammatik, S. 140, § 3 . 9 . 8 . 4 . 4 und S. 151, § 4 . 3 . 3 . 3 . 7.

(٥) كتاب زيجرت نفسه : ص ٢١١ ، فقرة ٥ - ٣ - ١٠ .

(٦) Wilhelm Gesenius' hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das alte Testament : S. 39. b, Z. 39.

وقوعه مطلقاً^(١) ، وعلى **ܐܠܗܝܢ** **ܐܠܗܝܢ** في حالة وقوعه في وظيفة
المضاف إليه^(٢) .

سادساً: التأصيل المعجمي للفظ (الله) في اللغة السريانية :

يدل اللفظ **ܐܠܗܐ** (على معنى) الله ، (و) الإله^(٣) ،
ويجمع جمعاً مذكراً على **ܐܠܗܝܢ** (بمعنى) آلهة^(٤) .

سابعاً: التأصيل المعجمي للفظ (الله) في اللغة العربية الجنوبية :

تتفرع العربية الجنوبية القديمة إلى أربع لهجات رئيسة ، هي : السبئية ،
والمعينية ، والقبتانية ، والحضرمية . وفيما يلي بيان بالألفاظ المتناظرة الدالة
على معنى (الله) في كل لهجة من هذه اللهجات :

(أ) في اللهجة السبئية : وردت ثلاثة ألفاظ متناظرة دالة على معنى إله أو الله :

اللفظ الأول : **ܐܠܗ** ، وبمبهم التمييز في آخره (يصبح هكذا : **ܐܠܗ - m** في
السياق الديني ، بمعنى إله (أو إلهة) ومعبود^(٥) .

وأشار جزيبيوس إلى أن هذا اللفظ يرد « في العربية الجنوبية بوصفه اسماً
لله أيضاً^(٥) » .

Status absolutus. (١)

Segert, S. : Altaramäische Grammatik, S. 211, § 5. 3. 10. (٢)

(٣) أحمد ارحيم هبو : المدخل إلى اللغة السريانية : القسم الرابع : معجم الألفاظ ومقارنتها باللغات
السامية : ٣٥٦ .

Beeston, A. F. L. and others : Sabaic dictionary (English - French - Arabic), p. 5, (٤)
line 5.

Wilhelm Gesenius ' hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das alte (٥)
Testament, S. 37. a. Z. 42.

وترد منه صورة « المفردة المؤنثة على ʔlt ، والمثنى على ʔly ، والجمع على ʔlt »^(١) .

اللفظ الثاني : « ʔlh بمعنى إله (أو إلهة) ومعبود . (وترد منه صورة) المفردة المؤنثة في نقش YM 386 / 2 هكذا : ʔlht . أما صورة الجمع منه فوردتها أمر مشكوك فيه^(٢) .

اللفظ الثالث : « ʔlh-n ، وهو معرف بالنون . ويرجع هذا اللفظ إلى عصر التوحيد ، وهو عبراني منقول بمعنى الله ، والإله^(٣) .

(ب) في اللهجة المعينية لم يستعمل لفظ إله أو أية الفاظ مناظرة ، فيما يبدو ، بل استعملت الفاظ أخرى دالة على معنى إله ، منها « لفظ wadd ، أي إله القمر^(٤) » .

(ج) في اللهجة القتبانية يدل لفظ ʔil على معنى إله أو الإله في مثل : ʔil-Fahr - إله القوى ، و ʔil-taʕalay - إله تعالى^(٥) .

(د) في اللهجة الحضرمية (لهجة حضرموت) « يطلق على إله القمر اسم Sīn ، كما هو الحال في البابلية القديمة (ويرد) باللقب : Dū ʔIlim بعد (ذكر) معبد من معابده^(٦) » .

(١) Beeston, A. F. L and others : Sabaic dictionary (English - French - Arabic) p. 5, line 5.

(٢) المعجم السبئي نفسه : ص ٥ ، س ٥ ، ٦ .

(٣) المعجم السبئي نفسه : ص ٥ ، س ٨ .

(٤) Grohmann, Adolf : Kulturgeschichte des alten Orients (Arabien), S. 244, Z. 21.

(٥) الكتاب نفسه : ص ٢٤٦ ، س ٢٣ .

(٦) الكتاب نفسه : ص ٢٤٤ / س ٣٠ .

ثامناً: التاصيل المعجمى للفظ (الله) فى اللغة الحبشية :

يرد اللفظ ሳጌ (elo) بمعنى الإله فى الحبشية^(١) ، خاصة فى العهد الجديد وذلك ضمن التعبير ሳጌ (elohe) فى متى ٢٧ : ٤٦ ورد هذا التعبير مكرراً هكذا :

ሳጌ : ሳጌ (elohe elohe) أى : إيلى إيلى فى جملة :
 « صرخ يسوع قائلاً : إيلى إيلى لما شبقتنى » . وفى مرقص ١٥ : ٣٤ ورد التعبير نفسه مكرراً أيضاً فى جملة : « صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً : إيلى إيلى لما شبقتنى »^(٢) .

ويروى التعبير نفسه فى كتاب الأسرار مكرراً أيضاً فى جملة : « والظاهر الذى قال فوق خشبة الصليب : إيلى إيلى »^(٣) . وهذا التعبير ሳጌ (elohe) مكون من اللفظ ሳጌ (elo) بمعنى الإله ، واللاحقة ሳጌ (he) وهى ضمير إشارى يعنى هنا أو هناك ويشير أحياناً إلى المكان كما يشير إلى حالة النصب مثلما هو الحال فى النداء فى قولنا : يارجلا^(٤) .

(١) ذكر فولف لزلار Wolf leslau (فى معجمه :

(Comparative Dictionary of Ge'ez, p. 12 and 344

لفظين آخرين يدل كل واحد منهما على معنى الإله فى الحبشية :

أولهما : ሳጌ (ab (d) her) ሳጌ (ab (d) her) وهى كلمة مركبة من جزأين : الأول :

ሳጌ (ab (d) her) بمعنى سيد أو صاحب ، والآخر : ሳጌ (ab (d) her) بمعنى الأرض أو الكون .

وثانيهما : ሳጌ (amlak) .

(٢) ينظر : Dillmann, August : lexicon linguae Aethiopiae, p. 718.

(٣) Grebau, Sylvain : Livre de Mysters du Ciel et de la Terre, Parologia Orientalis, p. 404.

(٤) ينظر :

Dillmann, August : Ethiopic Grammer, Second Edition Enlarged and Improved

by carl Bezold, p. 320.

القسم الثاني : التاصيل المعجمى لفظ (الله) فى اللغة العربية :

تم فى هذا القسم دراسة مسألتين : أولاهما خاصة بأصل لفظ (الله) فى العربية ، وثانيتهما خاصة بأصل اللفظين : « إلّ ، وإيل » المناظرين لفظ (الله) فى العربية .

وبيان هاتين المسألتين ودراستهما فيما يلى :

المسألة الأولى : أصل لفظ (الله) فى العربية :

يعرف لفظ (الله) فى العربية بأنه « عَلم دال على الإله^(١) الحق دلالة جامعة لمعنى الأسماء الحسنى كلها^(٢) » . ولعلماء العربية فى بيان أصل لفظ (الله) ثلاثة اتجاهات ، يتفق الأول والثانى منها على أن اللفظ عربى مع فارق بينهما فى توجيه اللفظ إلى الأصل العربى . أما الاتجاه الثالث فىرى أن اللفظ ليس عربياً وأن العرب أخذوه من العبرية والسريانية .

وتوضيح هذه الاتجاهات الثلاثة وبيان رأى الدارس فيها فيما يلى :

الاتجاه الأول : يرى أن أصل لفظ (الله) هو « إله » أو « الإله » وأصحاب هذا الاتجاه هم : سيبويه والطبرى والزمخشري ؛ فسيبويه يرى أن أصل اللفظ هو « إله » وأن الألف واللام لزمته بعد حذف الهمزة ، فهما عوض من الهمزة ، يقول فى ذلك :

« وكان الاسم ، والله أعلم ، إله ، فلما أدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف ، وصارت الألف واللام خلفاً منها . فهذا أيضاً مما يقويه أن يكون بمنزلة

(١) يقول ابن منظور (فى اللسان مادة (اله)) : « الإله : الله عز وجل ، وكل ما اتُخذ من دونه معبوداً إله عند متخذه ، والجمع آلهة . والآلهة : الأصنام ، سموها بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحقق لها وأسماءهم تتبع اعتقاداتهم لاما عليه الشن فى نفسه » .

(٢) ابن مالك : شرح التسهيل : ١٧٧/١ .

ماهو من نفس الحرف^(١) .

بيد أن الطبرى يشير إلى أن أصل اللفظ هو « الإله » ، ويفهم من ذلك أن الألف واللام وجدتا فيه قبل حذف الهمزة ، وأنهما - على رايه - ليستا عوضاً من الهمزة ، مخالفاً فى ذلك رأى سيويه السابق ، يقول الطبرى : « الله أصله الإله ، أسقطت الهمزة التى هى فاء الاسم ، فالتقت اللام التى هى عين الاسم واللام الزائدة التى دخلت مع الألف الزائدة وهى ساكنة فأدغمت فى الأخرى التى هى عين الاسم فصارتا فى اللفظ لاما واحدة مشددة^(٢) . »

أما الزمخشري فإنه يتحرك بين مفهومين : الأول يوحى بأن الألف واللام طارتان للتعريف ويجوز الجمع بينهما وبين الهمزة ، والآخر يؤكد أن الألف واللام فى لفظ (الله) عوض من الهمزة ، على الرغم من أن العوض لا يجتمع مع المعوض منه ولا يستغنى عنه إلا إذا جئنا ببديل ، يقول الزمخشري : «(الله) أصله الإله . . . فحذفت الهمزة وعوض منها حرف التعريف . . . والإله من أسماء الأجناس كالرجل والفرس ، اسم يقع على كل معبود بحق أو باطل ثم غلب على المعبود بحق . . . وأما (الله) بحذف الهمزة فمختص بالمعبود بالحق لم يطلق على غيره^(٣) . »

الاتجاه الثانى : يرى أن لفظ (الله) فى العربية علم يدل على المولى عز وجل ، وضع أصلاً بالألف واللام ، وليس أصله (الإله) ؛ لأنهما يختلفان لفظاً ومعنى . وصاحب هذا الاتجاه هو ابن مالك ، يقول فى ذلك :

« ومن الأعلام التى قارن وضعها وجود الألف واللام « الله » تعالى المنفرد به ، وليس أصله الإله كما زعم الأكثرون ، بل هو علم دال على الإله

(١) سيويه : الكتاب : ١٩٥/٢ ، وينظر : المتضرب للمبرد : ٢٤٠/٤ .

(٢) الطبرى : جامع البيان فى تفسير القرآن : المجلد الأول ، ص ٤٢ .

(٣) الزمخشري : تفسير الكشاف : ١٢/١ .

الحق . . . لأن الله والإله مختلفان في اللفظ والمعنى . أما في اللفظ فلأن أحدهما في الظاهر الذي لا عدول عنه دون دليل معتل العين ، والثاني مهموز الفاء صحيح العين واللام فهما من مادتين . . . وأما اختلافهما في المعنى فلأن الله خاص بربنا تبارك وتعالى ففى الجاهلية والإسلام ، والإله ليس كذلك ، ولهذا يستحضر بذكر الله مدلولات جميع الأسماء ، ولا يستحضر بالإله إلا ما يستحضر بالمعبود^(١) .

الاتجاه الثالث : يرى أن لفظ (الله) ليس عربياً ، وأن العرب أخذوه من العبرية والسريانية ، وهو فيهما « إلهها » وحين أخذه العرب حذفوا المدة التي كانت في آخره للتخفيف والإيجاز . وصاحب هذا الاتجاه هو أبو يزيد البلخي ، يقول في ذلك : « قولنا « الله » ليس من الألفاظ العربية ، وذلك لأن اليهود والنصارى يقولون : الها ، والعرب أخذوا هذه اللفظة منهم ، وحذفوا المدة التي كانت موجودة في آخرها ، وذلك لأن المدة كثيرة في اللغة السريانية ، وميل العرب إلى التخفيف والإيجاز ، فحذفوا هذه المدة ، مثل قولهم بدل أبا ، وبديل روحا روح ، وبديل نوراً نور ، وبديل ليللاً ليل وبديل يوما يوم ، وفيما يشبه هذا اسم الملك ، فإن الموجود في لغتي العبرانية والسريانية بدل ملك مالانخا ، وهذه الخاء ترجع في عامة الألفاظ المعربة المنقولة من السريانية إلى الكاف^(٢) .

ويرى الدارس أن أصل لفظ (الله) هو (الإله) وحذفت منه الهمزة ليختص بالعلمية على المولى عز وجل ، وأن لفظ (إله) عربى من أصل سامى ، فهو من السامية الأم وليس عربياً فقط ، فإنه - كما اتضح من دراسة تأصيله في القسم الأول من هذا المحور - من الألفاظ المشتركة التي شاعت أيضاً في العبرية والآرامية والسريانية والعربية الجنوبية .

(٢) الرازى : شرح أسماء الله الحسنى : ص ١١٣ .

(١) ابن مالك : شرح التسهيل : ١٧٧/١ .

صورة مؤنث لفظ (إله) :

يؤنث لفظ « إله » بمعنى معبود في الجاهلية على « إلهة » اسماً للشمس؛ لأنهم عبدوها^(١) .

أما « اللات » فهي اسم صنم في الجاهلية . ويرى الراغب الأصفهاني أن « أصل اللات : الله ، فحذفوا منه الهاء وادخلوا التاء فيه وأنثوه تنبيهاً على قصوره عن الله تعالى وجعلوه مختصاً بما يتقرب به إلى الله تعالى في زعمهم^(٢) » .

على حين يرى برجشتراسر أن « اللات أصلها al - dilat والفتحة فيها ممدودة . . . وأما مذكر اللات الشثائي فلا يوجد في العربية الفصيحة ، وهو في الأكديّة dilu وفي العبرية el ، وينوب عن ذلك في العربية إله بزيادة الهاء^(٣) » .

يتضح مما سبق أن الراغب الأصفهاني يرجع لفظ (اللات) إلى أصل عربي ذي جذر ثلاثي مكون من الهمزة واللام والهاء وأن الهاء حذفت منه وأنثوه بالتاء . أما برجشتراسر فيرجعه إلى أصل غير عربي ذي جذر ثنائي مكون من الهمزة واللام .

ويلاحظ الدارس أن لفظ (اللات) يشبه اللفظ الأكادي « Ellilītu » بمعنى الإلهة العلية (لديهم) ، وهو مؤنث Ellil^(٤) ، يشبهه في البدء بهمزة تعقبها لام مشددة ثم تاء في آخره .

(١) ذكر الراغب الأصفهاني (في كتابه : المفردات في غريب القرآن : ٢١) أن « إله جعلوه اسماً لكل معبود لهم وكذا الذات ، وسموا الشمس إلهة لاتخاذهم إياها معبوداً ، وآله فلان ياله : عبْد » .

(٢) الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن : ٤٥٥ .

(٣) برجشتراسر : التطور النحوي للغة العربية : ٦٢ .

(٤) Von Soden , Wolfram : Akkadisches Handwörterbuch, I, S. 203. b, Z. 3 v.u. (٤)

صورة مثني لفظ (إله) وجمعه :

يشني لفظ (إله) على (إلهين) في العربية ويجمع على (آلهة) .

المسألة الثانية : أصل اللفظين « إل . وإيل » المناظرين لفظ « الله » في العربية :

يوجد للفظ (الله) في العربية لفظان مناظران ، هما : « إل » « إيل »
وفيما يلي بيان لأصل كل من اللفظين ودراستهما :

أولاً : أصل لفظ « إل » المناظر لفظ « الله » :

ورد لفظ « إل » بمعنى « الله »^(١) في « حديث أبي بكر رضي الله عنه ، لما تلى
عليه سجعٌ مُسَيِّمةٌ : إنَّ هذا لشيءٌ ما جاء من إلٍ ولا برٌّ فأين ذهبَ بكم^(٢) » .
فمعنى قوله : « إل » هو الله عزَّ وجلَّ^(٣) ، ومعنى « برٌّ » : صدق .

إن ما رآه كل من الجوهرى وابن سيده من أن لفظ (إل) يرد في العربية
بمعنى (الله) ، وما ورد في البحث من نصوص عربية استعمل فيها اللفظ نفسه

(١) يقول الجوهرى (في الصحاح : ١٦٢٦/٤ مادة إل ل) : « الإل ، بالكسر ، هو الله عزَّ وجلَّ » ويقول
ابن سيده (في اللسان مادة إل ل) : « الإل : الله عزَّ وجلَّ ، بالكسر » .
(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة (أل) .

(٣) إضافة إلى هذا النص ورد نصان في كتاب الفصول والغايات لأبي العلاء المعري استعمل فيهما لفظ « إل »
بمعنى الله ، في النص الأول (ص ١٤٢) يقول أبو العلاء : « رَجِعْ : رُتْنَا إِلَهَ مَا الْآءُ ، كُفْرَانِ الْآءُ ،
أَنْ يَتَابِعَ قَفْلَهُ وَنُعْمَاءَهُ قَالَ نَفْسِكَ تَقْوَى عَلَى تَقْوَاهُ ، وَأَلُّ الشَّرِّ بِأَلِّكَ تَرِيدُ مَا نَأْفَاهُ ، وَاعْبُدْ أَلِّكَ رَدْعُ مَا
سِوَاهُ » .

ويُفسر أبو العلاء معاني كلمات نصه هذا بقوله (ص ١٤٢ ، ١٤٣) : « ما الْآءُ : ما قَصَّرَ بِهِ ، وَالْإِلَى
: النَّعْمَةُ وَاحِدَةُ الْآلَاءِ . وَأَلُّ نَفْسِكَ أَيْ سُنَّهَا . وَأَلُّ الشَّرِّ بِأَلِّكَ أَيْ اطْعَمْتُهُ بِسَحْرِبَتِكَ ، وَإِنْ كَثُرَتْ
بِأَلِّكَ فَمَعْنَاهُ : ادْفَعْ الشَّرَّ بِأَلِّهِكَ ، وَاعْبُدْ أَلِّكَ : أَيْ رَبِّكَ » .

ويقول في النص الثاني (ص ٣٣٩ من الكتاب نفسه) : « رَجِعْ : والجامعة والهملُّ مقدَّساتٌ للإل .
تعالى الماجد » وفي تفسير معنى الإل في هذا النص يقول أبو العلاء (ص ٣٤١) : « والإل : الله
تبارك وتعالى » .

بهذا المعنى ، إن ذلك كله ينفي ما رآه الفراءُ من أن هذا اللفظ ليس من أسماء (الله) عز وجل ، وقد وافقه الراغب الأصفهاني في ذلك^(١) . « قال الفراء : الإلّ : القرابة والذمة والعهد . وقيل : هو من أسماء الله عز وجل ، قال : وهذا ليس بالوجه ، لأن أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت في القرآن ، وتليت في الأخبار . قال : ولم نسمع الداعي يقول في الدعاء : يا إلُّ ، كما يقول : يا الله ويارحمن ويارحيم ، يا مؤمن ، يا مهيمن^(٢) » .

فليس عدم ورود لفظ (إلّ) في القرآن والأخبار بمعنى (الله) وعدم استعماله في الدعاء دليلين على عدم وجوده بهذا المعنى في النصوص العربية الأخرى وفي أساليب أخرى غير الدعاء .

ويلاحظ أن اللفظ (إلّ) في العربية يشبه « اللفظ (Ellil) في الأكادية ، وهو بمعنى الله العليّ في اللغة الأدبية السبالية^(٣) » ، يشبهه في البدء بهمزة مكسورة ولام مشددة ، وفي الجذر الثنائي (الهمزة واللام) ، وإن كانت اللام الأولى في اللفظ الأكادي مبدلة من النون في اللفظ الأكادي الأقدم Enlil^(٤) .

ثانياً : أصل لفظ « إيل » المناظر لفظ « الله » :

ورد لفظ « إيل » بمعنى (الله) في العربية مركباً مع كلمة سابقة عليه ليكوناً معاً اسم عَلَمٍ مثل : إسرائيل ، وجبرائيل وعزرائيل ، وميكائيل .

وتحذف منه الهمزة في نحو : إسماعيل ، وإسرافيل ، وجبريل

(١) يقول الراغب الأصفهاني (في كتابه : المفردات في غريب القرآن : ٢٠٠) : « قيل : إلّ . . . اسم الله تعالى . وليس ذلك بصحيح » .

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة آل ل .

(٣) Von Soden, Wolfram : Akkadisches Handwörterbuch, I, S. 203. h, Z. 47. (٣)

(٤) معجم فون زودن السابق : ج ١ / ص ٢٠٣ (ب) / ص ٤٧ .

و « شَرَحِيْل ، وشرَاحيل وشِهْمِيْل (١) » .

يرى الخليل بن أحمد أن لفظ «إيل» في العربية منقول من اللغة العبرية ، يقول في ذلك : « جاء في التفسير أن كل اسم في آخره « إيل » نحو (جبرائيل) فهو معبد لله ، كما تقول : عبد الله ، وعبيد الله . وإيل اسم من أسماء الله عزَّ وجلَّ بالعبرانية (٢) » .

وقد خالف رأى الخليل في ذلك الراغب الأصفهاني ، يقول : « وقيل : ... إيل اسمُ الله تعالى ، وليس ذلك بصحيح (٣) » .

أما اللفظ العبري الذي يقصده الخليل فهو (עַיִל) بمعنى إله وحين نقل إلى العربية تحولت حركة همزته ، وهي الكسرة الممالة الطويلة إلى كسرة خالصة طويلة .

ولم يكن وجود اللفظ « إيل » مقصوراً على اللغتين : العبرية والعربية ، ولكنه وجد أيضاً في بعض اللغات السامية الأخرى ، فهو في الأكادية elum وفي الفينيقية eil وفي الحبشية celo ، وقد اتضح ذلك من دراسة أصل لفظ (الله) في أخوات العربية من اللغات السامية في القسم الأول من هذا المحور .
وفيما يلي جدول يتضمن الألفاظ الدالة على معنى (الله) أو (إله) في اللغات السامية ثم ملاحظات للدارس على ما يتضمنه هذا الجدول :

(١) يقول ابن الكلبي (في لسان العرب لابن منظور : مادة ال ل) : « كُلُّ اسم في العربية آخره إل أو إيل فهو مضاف إلى الله عزَّ وجلَّ كشرحيل وشراحيل وشهميل ، وهو كقولك : عبد الله وعبيد الله » .
(٢) الخليل بن أحمد : كتاب العين : ٣٥٧/٨ مادة (إيل) .
(٣) الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن : ص ٢٠ .

م	اللفظ وصورته	معناه في العربية	معناه في الأكادية	معناه في الأجريتية	معناه في العبرية القديمة	معناه في الفينيقية	معناه في الآرامية	معناه في السريانية	معناه في العربية الجنوبية	معناه في الحبشية
١	il (مفرد)			الإله						
٢	el (مفرد)				إله أو آلهة أو الإله الحق (الله)	الله				
٣	elo (مفرد)								الإله	
٤	* ilu (مفرد)	الله								
٥	elu(m) ilu(m) (مفرد)		إله أو الله (في البابلية الحديثة)							
٦	Ellil Illil (مفرد)		الله أو آلهة							
٧	illun (مفرد)	الله								
٨	elāh (مفرد)						إله أو الله			
٩	lh (مفرد)								إله أو (إلهة)	

* الشرطة في أول الكلمة تعني أنها لا تأتي منفردة ، بل مركبة مع كلمة سابقة عليها .

م	اللفظ وصورته	معناه في العربية	معناه في الأكادية	معناه في الاجريزية	معناه في العبرية القديمة	معناه في الفينيقية	معناه في الآرامية	معناه في السريانية	معناه في العربية الجنوبية	معناه في الحبشية
١٠	ʔalāhā (مفرد)							الله أو الإله		
١١	ʔælōah (مفرد)				إله أو الإله الحق					
١٢	ʔallāhu (مفرد)	الله								
١٣	ʔilāh(un)* (مفرد)	إله					إله أو الله			
١٤	ʔlh-n (مفرد)								الله أو الإله	
١٥	ʔēlim (جمع)					آلهة أو الله				
١٦	ʔælōhīm (جمع)				آلهة أو إله أو الله					

* ما بين القوسين في هذه الكلمة وأمثالها هو نهاية إعرابية للكلمة ، وقد اختيرت حالة الرفع مع التمييز إن وجد .

من الجدول السابق يتضح :

أولاً : أن الألفاظ الدالة على معنى (الله) أو (إله) في اللغات السامية تكون إما ذوات أصول ثنائية صامتة (الهمزة واللام) وإما ذوات أصول ثلاثية صامتة (الهمزة واللام والهاء) . ولعل هذا يؤكد أن الهمزة في اللفظ العربي (إله) أصلية كما يرى ابن فارس^(١) وأنها ليست منقلبة عن الواو في (ولاه) كما يرى الخليل بن أحمد^(٢) .

ثانياً : أن اللفظ المفرد (ʔil) يدل في اللغتين : الأجرية والعربية الجنوبية على معنى (إله) أو (الله) .

ثالثاً : أن اللفظ المفرد (ʔēl) يدل في اللغتين : العبرية القديمة والفينيقية على معنى (الله) . وتجدد الإشارة هنا بأن هذا اللفظ هو أصل للفظ (ʔilu) بمعنى (الله) في العربية ، وقد اتضح ذلك من دراسة تاصيل لفظ (إيل) في العربية بمعنى (الله) في البحث . ووجد اللفظ ʔēl وقد قصرت حركته الأولى في اللغتين : الأكادية هكذا : elum ، والحبشية هكذا : ʔelo .

رابعاً : أن اللفظ المفرد (ʔilāh(un) يدل في اللغتين : العربية والآرامية على معنى (إله) .

خامساً : أن اللفظ (ʔillun) الدال على معنى الله في العربية يشبه اللفظ الأكادي (Ellil) الدال على معنى الله العلي ، يشبهه في البدء بهمزة مكسورة ولام مشددة بعدها ، وفي الأصل الثنائي الصامت (الهمزة واللام) .

سادساً : أن اللفظ (ʔilāh) الدال على معنى (إله) في العربية والآرامية هو

(١) ينظر : مجمل اللغة لابن فارس : ١٠١/١ ، والمعجم الكبير : ٤٤٠/١ (أ ل ه) .

(٢) ينظر : الصحاح للجوهري : ٢٢٢٤/٦ (و ل ه) ، والمعجم الكبير : ٤٤١/١ (أ ل ه) .

أصل للفظ الأرامي (ʿelāh) الدال على المعنى نفسه ، وذلك بعد تقصير الحركة (i) من اللفظ الاصلى ، لتصبح نصف كسرة قصيرة عمالة هكذا : (œ) .

سابعاً : أن اللفظ (ʿālu-) الدال على معنى الله فى العربية لا يرد فيها إلا مركباً مع كلمة سابقة عليه فيما يظن الباحث ، كما فى : إسرائيل وجبرائيل وميكائيل .

ثامناً : أن اللفظين المفردين (ʿlh) و (n-ʿlh) اللذين وردا فى العربية الجنوبية بمعنى إله أو الله وصلا إلينا مكتوبين هكذا بالصوامت دون الحركات .

تاسعاً : أن صورتى جمع المذكر (ʿelim) فى الفينيقية ، و ʿelōhīm فى العبرية القديمة) تدلان على معنى المفرد (الله) ، وقد فسرت دلالتهما على المفرد فى البحث وذلك عند الحديث عن التأصيل المعجمى للفظ (الله) فى العبرية القديمة .

المحور الثانى : خصائص لفظ «الله» فى العربية :

يختص لفظ «الله» فى العربية بخصائص مورفولوجية وتركيبية ودلالية لا تجوز فى غيره . وفيما يلى بيان بأنواع هذه الخصائص ودراستها :

أولاً : الخصائص المورفولوجية للفظ (الله) :

يختص لفظ «الله» بست خصائص مورفولوجية لا تجوز فى غيره . وتتعلق كل خصيصة من الخصائص الخمس الأولى منها بدخول مورفيم من «المورفيمات السوابق» على لفظ «الله» ، منها ثلاث سوابق تدخل عليه وحده ، وهى : تاء الجر الدالة على معنى القسم والتعجب معاً ؛ ولام الجر الدالة أيضاً على معنى القسم والتعجب معاً ، ويا النداء (إذا دخلت على لفظ «الله» وهو

محلّى بالألف واللام) ، ومنها سابقة واحدة ، وهى باء القسم ، تحذف قبل لفظ « الله » فيعوض عنها بهمزة الاستفهام أو بـ (ها) التنبيه أو بقطع همزة لفظ « الله » فى الدرج ، ومنها سابقة واحدة ، هى باء الجر ، تدخل على كلمة « اسم » مضافة إلى لفظ « الله » فتحذف همزة الوصل من الكلمة فى الكتابة علاوة على حذفها فى النطق .

أما الخصيصة السادسة فتتعلق باتصال مورفيم لاحقة ، وهو الميم المشددة ، بلفظ « الله » فى المركب « اللهم » .

وبيان هذه الخصائص المورفولوجية ودراستها فيما يلى :

الخصيصة الأولى : دخول تاء الجر الدالة على معنى القسم والتعجب معاً على

لفظ « الله »^(١) :

يمثل لدخول هذه التاء على لفظ « الله » بقوله تعالى على لسان إبراهيم ، عليه السلام : ﴿ وَتَاللّٰهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾^(٢) .

فالتاء فى هذه الآية دخلت على لفظ « الله » فأفادت معنى القسم والتعجب معاً ، فنرى إبراهيم ، عليه السلام ، فى سياق الآية « كأنه تعجب

(١) بشر المبرد (فى المنتضب : ٤/١٧٥) إلى « أنك تقول : تالله لأفعلن » ، فنقسم على معنى التعجب ، ولا تدخل التاء على شئ من أسماء الله غير هذا الاسم ؛ لأن المعنى الذى يوجب التعجب إنما وقع هاهنا . ويذكر ابن السراج (فى الأصول فى النحو : ١/٤٣٠) أن « أدوات القسم والمقسم به خمس : الواو والباء والتاء واللام ومن ، فأكثرها الواو ثم الباء ... ثم التاء ، وذلك قولك : تالله لأفعلن ، ولانقال مع غير الله . قال الله : ﴿ وتالله لأكيدن أصنامكم ﴾ (الأنبياء : ٥٧) . وقد تقول : تالله وفيها معنى التعجب » . ويوضح رضى الدين الاسترأبازى (فى شرح الكافية : ١/٤٥) أن لفظ (الله) « اختص بأشياء لا تجوز فى غيره كاختصاص مسماء تعالى وخواصه فى اللهم ، وتالله » . ويقول ابن هشام الانصارى (فى معنى اللبيب : ١/١١٥) إن هذه التاء « حرف جر معناه القسم ، ويختص بالتعجب ، وباسم الله تعالى » .

(٢) سورة الأنبياء ، الآية ٥٧ .

من تسهل الكيد على يده وتأتيه ؛ لأن ذلك كان أمراً مقنوطاً منه لصعوبته وتعلّده في كل زمان خصوصاً في زمن عمروذ مع عتوه واستكباره وقوة سلطانه وتهالكه على نصرة دينه^(١) .

وتدخل هذه التاء على لفظ « رَبّ » و « ربّ (الكعبة) » شذوذاً على رأى رضى الدين الاسترابادى^(٢) ، و قليلاً على رأى ابن هشام الأنصارى^(٣) .

الخصيصة الثانية : دخول لام الجر الدالة على معنى القسم والتعجب معاً على لفظ «الله» :

تختصُّ لام الجر الدالة على معنى القسم والتعجب معاً بالدخول على لفظ الله في الأمور العظام^(٤) . ويمثل لها بقول القائل : « لله ما رأيت كالـيوم قط^(٥) » . فاللام التي دخلت على المقسم به لفظ « الله » في هذا القول تدل على معنى القسم مصحوباً بمعنى التعجب من عظم ذلك اليوم الذي يعنيه هذا القائل .

مركز تحقيقات كامتور علوم اسلامی

- (١) الزمخشري : تفسير الكشاف : ٦٤/٤ .
- (٢) يقول الرضى (في شرح الكافية : ٢٣٤/٢) : « حكى الأخفش : تربي وترب الكعبة ، وهو شاذ » .
- (٣) يذكر ابن هشام (في معنى اللبيب : ١١٥/١) أن العرب « ربما قالوا : « تربي » و « ترب الكعبة » و « تالرحمن » .
- (٤) يقول سيويه (في كتابه : ٤٩٧/٣) : « وقد تقول : تالله ! وفيها معنى التعجب . وبعض العرب يقول في هذا المعنى : لله ، فيجئ باللام ، ولا تجئ إلا أن يكون فيها معنى التعجب » .
- ويشير الرضى (في شرح الكافية : ٢٣٤/٢) إلى أن « واو القسم . . . مختصة بالظاهر والتاء مثلها مختصة بسم الله تعالى . . . ولام الجر تجئ بمعنى الواو كما ذكرنا مختصة أيضاً بلفظ « الله » في الأمور العظام » . وينظر في ذلك أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك : ١٤١/٣ ، ومعنى اللبيب لابن هشام الأنصارى : ٢١٤/١ .
- (٥) يقول المبرد (في المقتضب : ٣٢٤/٢) : « ومن حروف القسم - إلا أنها تقع على معنى التعجب - اللام . وذلك قولك : لله ما رأيت كالـيوم قط » .

الخصيصة الثالثة : دخول حرف النداء «يا» على لفظ «الله» وهو محلى بالالف

واللام :

يمثل لدخول يا النداء على لفظ الله ، وهو محلى بالالف واللام ، بقول القائل : « يا الله اغفر لنا^(١) » . ويلاحظ هنا قطع همزة الوصل من لفظ « الله » .

ويرجع سيبويه^(٢) سبب جواز دخول حرف النداء (يا) على لفظ « الله » إلى أنه اسم لزمه الألف واللام دائماً وكثر استعماله في كلام العرب على هذه الصورة ، وكان الألف واللام من نفس حروفه ، فلم يخضع لقاعدة امتناع دخول (يا) على ما فيه الألف واللام . ووافق رأى سيبويه في ذلك المبرد^(٣) .

أما رضى الدين الاسترأبادي^(٤) فيرجع ذلك إلى قطع همزة لفظ « الله » في جملة « يا الله » ، فتخلص الناطق بها من كراهية توالى ساكنين ، وهما الف المد في « يا » واللام الساكنة في لفظ « الله » .

(١) سيبويه : الكتاب : ١٩٥/٢ . تحقيق قاموس علوم رضى

(٢) يقول سيبويه (في كتابه : ١٩٥/٢) : « واعلم أنه لا يجوز لك أن تنادى اسماً فيه الألف واللام البتة ، إلا أنهم قد قالوا : يا الله اغفر لنا ، وذلك من قبل أنه اسم يلزمه الألف واللام ، لا يفارقه ، وكثير في كلامهم فصار كأن الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الحروف » .

(٣) يقول المبرد (في المقتضب : ٢٣٩/٤ ، ٢٤٠) : « واعلم أن الاسم لا ينادى وفيه الألف واللام ؛ لأنك إذا ناديته فقد صار معرفة بالإشارة بمنزلة هذا ، وذلك ، ولا يدخل تعريف على تعريف ؛ فمن ثم لا تقول : يا الرجل تعال .

وأما قولهم : يا الله اغفر ، فإنما دعى وفيه الألف واللام ؛ لأنهما كأحد حروفه . ألا ترى أنهما غير بائنين منه ، وليستا فيه بمنزلة في الرجل ؛ لأنك في الرجل تشبههما وتحذفهما ، وهما في اسم الله ثابتان ، وهو اسم علم » .

(٤) يشير الرضى (في شرح الكافية : ١٤٥/١) إلى أن « الأكثر في يا الله قطع الهمزة ، وذلك للإيدان من أول الأمر أن الألف واللام خرجا عما كانا عليه في الأصل وصارا كجزء الكلمة حتى لا يستكروا اجتماع (يا) واللام ، فلو كانا بقيا على أصلهما لسقط الهمزة في الدرج ، إذ همزة اللام المعرفة همزة وصل . وحكى أبو علي (بالله) بالوصل على الأصل » .

ويرى الدارس أنه لا خلاف بين الرايين فى تفسير دخول « يا » النداء على لفظ « الله » ؛ فكل منهما يمثل وجهة خاصة : فسيبويه يبحث فى الألف واللام بوصفهما جزءاً من بنية لفظ « الله » أو شيئاً رائداً طارئاً بالإمكان أن يدخل عليه أو يزول عنه . أما الرضى فينشغل بتبرير التقاء الساكنين حين تتصل « يا » بأل باحثاً عن المبررات التى نحل هذا الإشكال .

الخصيصة الرابعة : التعويض من حرف القسم الباء^(١) قبل المقسم به لفظ « الله » بهمزة الاستفهام أو « ها » ، التنبيه أو قطع همزة « الله » فى الدرَج^(٢) :

وللتعويض بهمزة الاستفهام من باء القسم قبل المقسم به لفظ « الله » يمثل بحديث رسول الله ﷺ حين « خرج على حلقة من أصحابه ، فقال : « ما أجلسكم ؟ » قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ، ومن به علينا . قال : « آله ! ما أجلسكم إلا ذاك ؟ » قالوا : والله ! ما أجلسنا إلا ذاك . قال : أما إنى لم استخلفكم تهمّة لكم ، ولكنه أتانى جبريل فأخبرنى أن الله ، عزّ وجلّ ، يباهى بكم الملائكة^(٣) » .

فهمزة الاستفهام التى سبقت المقسم به لفظ (الله) فى قول الرسول ﷺ :

- (١) لأن الباء فى القسم ، كما يقول ابن هشام (فى معنى اللبيب : ١/١٠٥) ، هى « أصل أحرفه » .
- (٢) يوضح الرضى (فى شرح الكافية : ٢/٣٣٥) أن لفظ (الله) يختص « بتعويض هاء أو همزة الاستفهام من الجار (أى باء القسم) وكذا يعوض من الجار فيها قطع همزة (الله) فى الدرَج ، فكانها حذفت للدرج ثم ردت عوضاً من الحرف . وجر الله (أى الزمخشري) جعل هذه الأحرف بدلاً من الواو ، ولعل ذلك لاختصاصها بلفظة (الله) كالتاء ، فإذا جئت بهاء التنبيه بدلاً فلا بد أن تحي بلفظة (ذا) بعد المقسم به نحو : لاها الله ، وأى ها الله ذا . . . والظاهر أن حرف التنبيه من تمام اسم الإشارة . . . قدم على لفظ المقسم به عند حذف الحرف ليكون عوضاً منها » .
- (٣) يورده مسلم فى صحيحه (٤/٢٠٧٥) ، وهو الحديث رقم ٤٠ من الباب رقم ٤٨ الخاص بالذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، رواه أبو سعيد الخدرى رضي الله عنه .

« آله » هي عوض من حرف القسم (الباء) ، وذلك لجر المقسم به بعدها ،
وللإشارة إلى طلب الحلف في قول الرسول ﷺ ، بعد ذلك : « أما إنى لم
استحلفكم تهمة لكم » .

وللتعويض بـ (ها) التنبيه من باء القسم قبل المقسم به لفظ (الله) يمثل
بقول القائل : « ها الله ذا^(١) » . فـ (ها) التنبيه التي سبقت المقسم به لفظ
(الله) في هذا القول عوض من حرف القسم (الباء) .

وللتعويض بقطع همزة لفظ (الله) من باء القسم يمثل بقول يقع فيه اللفظ
« في مكان مخصوص ، وذلك إذا كان قبله فاء قبلها همزة استفهام . تقول
لشخص : هل بعث دارك ؟ فيقول : نعم ، فتقول : أفالله لقد كان كذا^(٢) » .
فقطع همزة (الله) في قوله (أفالله) عوض من حرف القسم (الباء) .



مركز تحقيقات كميوتور علوم رسدي

(١) يشير الرضى (في شرح الكافية : ٣٣٦/٢) إلى رأى كل من الخليل والأخفش في إعراب (ذا) في هذا
المثال بقوله : « قال الخليل : (ذا) من جملة جواب القسم ، وهو خير مبتداً محذوف أى الأمر ذا ،
أو فاعل ، أى ليكون ذا أو لا يكون ذا . والجواب الذى يأتى بعده نفيًا أو إثباتًا . نحو : (ها الله
لأفعلن) أو (لا أفعل) بدل من الأول ، ولا يقاس عليه ، فلا يقال : ها الله أخوك ، أى لانا أخوك
ونحوه . وقال الأخفش : ذا من تمام القسم : إما صفة لله ، أى الله الحاضر الناظر ، أو مبتداً
محذوف الخبر ، أى ذا قسمى . فبعد هذا إما أن يجئ الجواب أو يحذف مع القرينة » .

(٢) رضى الدين الاسترأبأدى : شرح كافية ابن الحاجب : ٣٣٦/٢ .

الخصيصة الخامسة : دخول باء الجر على كلمة (اسم) مضافة إلى لفظ (الله) .

فتحذف همزة الوصل من الكلمة في الكتابة علاوة على

حذفها في النطق^(١) :

ويمثل لذلك بقوله تعالى : « وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا^(٢) » .

وفيما عدا ذلك تكتب همزة الوصل في كلمة (اسم) ، حتى لو أضيفت إلى ضمير يعود إلى لفظ (الله) في مثل : « باسمك اللهم » و (باسمك تعالى) أو أضيفت إلى كلمة (رب) في مثل : « باسم ربك » .

الخصيصة السادسة : إلحاق الميم المشددة بلفظ «الله» في المركب «اللهم» :

تلحق الميم المشددة بلفظ «الله» ، فيستكون منهما المركب «اللهم» الذي يستعمل في النداء والإيذان بندرة المستثنى وتوكيد الجواب . وستوضح أوجه هذه الاستعمالات في النقطة الخاصة بالخصيصة الدلالية للفظ «اللهم» في البحث .
ويبدو أن المركب «اللهم» استعمل بدون الألف واللام هكذا : «لاههم» في مرحلة تاريخية متقدمة من اللغة (في العصر الجاهلي) ثم دخلت عليه

(١) يقول الزمخشري (في تفسير الكشاف : ١٢/١) : « وأما الباء فليكونها لازمة للحرفية والجر . والاسم أحد الأسماء العشرة التي بنو أوائلها على السكون فإذا نطقوا بها مبتدئين زادوا همزة لتلايق ابتدائهم بالساكن . . . (و) باسم الذي في كل سورة سمة . . . (فإن قلت) : فلم تحذف الألف في الخط وأثبتت في قوله : باسم ربك ؟ (قلت) : قد اتبعوا في حذفها حكم الدرج دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال » .

ويشير زوكن Socin (في كتابه : Arabische Grammatik, § 6 (f.) S. 15) إلى أن «الف الوصل تحذف تماماً في الكتابة من . . . كلمة (اسم) إذا وقعت بعد حرف الجر أياً بالشكل المستعمل كثيراً : (بسم الله) » .

(٢) سورة هود ، الآية ٤١ ، وينظر أيضاً ، على سبيل المثال لا الحصر ، سورة النمل ، الآية ٣٠ ، وأوائل السور في القرآن .

الالف واللام بعد ذلك . وقد فهم ذلك من كلام للخليل بن أحمد ورد في كتاب العين^(١) .

وللعلماء في بيان أصل الميم المشددة التي تلحق بلفظ « الله » في المركب « اللهم » ثلاثة آراء مختلفة ، وللدارس فيه رأى رابع . وفيما يلى بيان بهذه الآراء ودراستها وتحليلها :

الرأى الأول : يقول إن « اللهم نداءً ، والميم هاهنا بدل^(٢) من يا ، فهى هاهنا فيما زعم الخليل ، رحمه الله ، آخر الكلمة بمنزلة يا فى أولها^(٣) » .

وهذا الرأى للخليل بن أحمد هو الرأى الشائع لدى البصريين^(٤) .

ويوضح ابن السراج أن الميم المشددة جاءت عوضاً من يا هنا ؛ « لأنهما حرفان مكان حرفين^(٥) » .

ويرجع الرضى تأخر الميم المشددة فى اللهم إلى التبرُّك « بالابتداء باسمه تعالى^(٦) » .

(١) يذكر الخليل بن أحمد (فى كتاب العين (أله) ٩٠ / ٤ ، ٩١) قول العرب « فى الجاهلية الجهلاء ... لأهم اغفر لنا ، وكره ذلك فى الإسلام » . وينظر فى ذلك : لسان العرب لابن منظور ، مادة (أله) . ويشار فى المعجم الكبير (مادة (أله) ، ٤٤١ / ١) إلى ورود المركب (لأهم) فى قول « عبد المطلب بن هاشم (جد الرسول ﷺ) :

لأهم إن العبد يمدّ نَحْرَ رَحْلِهِ فامنع حلالك

(حلال : جمع حلة ، وهى جماعة البيوت) .

(٢) اعترض ابن جنى على مصطلح (بدل) فى هذا الموضع واقترح مصطلح (عوض) بدلاً منه ، يقول (فى الخصائص : ٢٦٥ / ١) : « ونقول فى ميم (اللهم) إنها عوض من (يا) فى أوله ، ولا نقول : (بدلاً) ... فالبديل أعم تصرفاً من العوض ، فكل عوض بدل وليس كل بدل عوضاً » .

(٣) سيويه : الكتاب : ١٩٦ / ٢ . ويقول سيويه (فى الكتاب نفسه : ٢٥ / ١) : « والعوض ... قولهم اللهم ، حذفوا «يا» والحقوا الميم عوضاً » .

(٤) ينظر : الأشباه والنظائر للسيوطى : ٢٠٧ / ٢ .

(٥) ابن السراج : الأصول فى النحو : ٢٣٨ / ١ . (٦) الرضى : شرح الكافية : ١٤٦ / ١ .

الرأى الثانى : يقول إن أصل (اللهم) هو لفظ (الله) لحقه (أم) التى هى جزء من جملة محذوفة وأصل الكلام : يا الله أمنا بخير^(١) .

وهذا الرأى للفراء هو الرأى الشائع لدى الكوفيين^(٢) . يترتب على الرايين السابقين خلاف بين البصريين والكوفيين فى مدى جواز إدخال (يا) على اللهم : فلم يجز البصريون إدخالها عليه ، على حين أجاز الكوفيون ذلك^(٣) . وقد اجتمع (يا) و (اللهم) فى الشعر للضرورة^(٤) .

الرأى الثالث : يقول فى أصل (اللهم) : **لله** = الله ، وهو

(١) يقول ابن السراج (فى كتابه : الأصول فى النحو : ٣٣٨/١) : « إنما تقول : اللهم اغفر لنا ، اللهم اهدنا ... فإن قال الفراء : هو نداء معه «أم» ، قيل له : فكيف تقول : اللهم اغفر لنا ، واللهم أمنا بخير ، فقد ذكر «أم» مرتين ... ويجب على قوله أن تقول : يا اللهم ، لأنه : يا الله أمنا ، ولا يلزم ذلك الخليل ، لأنه يقول : الميم بدل من يا » .

(٢) ينظر : الأشباه والنظائر للسيوطى : ٢٠٧/٢ .

(٣) يذكر السيوطى (فى الأشباه والنظائر : ٢٠٧/٢) أن العلماء اختلفوا « فى اللهم ، فمذهب البصريين أن الميم عوض من حرف النداء ، ومذهب الكوفيين أنها بقية من جملة محذوفة والأصل : يا الله أمنا بخير . وينبنى على هذا الخلاف جواز إدخال (يا) على اللهم ، فعند البصريين لا يجوز ، لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض ، وعند الكوفيين يجوز ، لأن الميم على رأيهم ليست عوضاً من (يا) . قال أبو حيان فى الارتشاف : اللهم لا تباشره (يا) فى مذهب البصريين ، زعموا أن الميم المشددة فى آخره عوض من حرف النداء فلا يجتمعان ، وأجاز الكوفيون أن تباشره (يا) وعندهم الميم المشددة بقية من جملة محذوفة قدروها أمنا بخير ، وهو قول سخيّف لا يحسن أن يقوله من عنده علم » .

(٤) يقول المبرد (فى المقتضب : ٢٤٢/٤) : اضطرّ (يعنى أمية بن أبى الصلت) . فأدخل (يا) فى اللهم لما كان العوض فى آخر الاسم فقال :

إنى إذا ما حدث المأ دَعَوْتُ يا اللهم يا اللهمأ

ويشير محقق كتاب المقتضب محمد عبد الخالق عزيمة (فى الكتاب نفسه : ٢٤٢/٤ ، ٢٤٣ بالهامش) إلى أن العبنى زعم أن هذا البيت لأبى خراش الهذلى . وهذا خطأ ... وإنما هو لأمية بن أبى الصلت ، قاله عند موته ، وقد أخذه أبو خراش وضمه إلى بيت آخر ، وكان يقولهما وهو يسمي بين الصفا والمروة .

جمع للتعظيم مفردة مستعمل في العبرية كذلك . . . ولعل لصيغة النداء
العربية «اللهم» علاقة بالجمع العبرى^(١) .

أما نحن فنرجح أن الميم المشددة التي لحقت بلفظ «الله» في المركب
«لاهَم» قبل دخول الألف واللام عليه في مرحلة تاريخية متأخرة من اللغة^(٢) ،
أن هذه الميم المشددة قد تكون منقولة من اللغة الآشورية ، حيث استعملت فيها
هذه الميم المشددة ضمن المركب ilum-ma (بمعنى اللهم أو يا الله) ، وهو مكون
من لفظ «ilu» بمعنى الله ، وميم التمييز «m» ؛ واللاحقة الدالة على معنى
النداء «-ma»^(٣) . ويبدو أن هذه اللاحقة مختصة في الآشورية أيضاً بلفظ ilum .
« مثل ذلك : Anāku - ilum - ma بمعنى : أنا (ها) هو يا الله» في
الآشورية^(٤) .

فالميم المشددة التي لحقت بالمركب (لاهَم) هي عبارة عن ميم التمييز
واللاحقة الدالة على معنى النداء (-م) ، وقد بقيت هذه الميم المشددة في
المركب نفسه بعد أن دخلت عليه الألف واللام فأصبح (اللهم) .

ويؤيد قضية وجود ميم التمييز في المركب (لاهَم) ورود بقايا لهذه الميم في
كلمات عربية أخرى ، فقد أشار الدكتور رمضان عبد التواب إلى أن « هناك
بقايا للتمييم في العربية ، في كلمة : « فم » ، و « ابنم » في مثل قول

(١) رمضان عبد التواب : في قواعد الساميات : العبرية والسريانية والحشية مع النصوص والمقارنات : ٧٥ .

(٢) سبق ذكر مسألة دخول الألف واللام على المركب (لاهَم) في مقدمة هذه الخبيصة بالبحث .

(٣) هذه اللاحقة (-ma) إن اتصلت بالاسم في الآشورية فإنها تدل على معنى النداء كما هو الحال في المثال

المذكور أعلاه وإن « اتصلت بصيغة فعل دالة على معنى اتجاه وقوع الحدث im Ventiv في الشر

الأكادي ؛ فإنها تكون أداة ربط تربط هذه الصيغة بفعل من أفعال الحركة يدل أيضاً على معنى اتجاه

وقوع الحدث ، مثل : Kunkam - ma Sūbilam (أى : اختم وأرسل إلى هنا فيما بعد » . ينظر

كتاب أونجناد : Ungnad, Arthur : Grammatik des Akkadischen, § 58. h. S. 67.

Von Soden, W. : Akkadisches Handwörterbuch, I. S. 373. h. Z. 50.

(٤)

المتلمس^(١) :

وهل لي أمٌ غيرُها إن هجوئُها أبى الله إلا أن أكون لها ابنمًا

بدليل أن الإعراب يجرى فى هذه الكلمة الأخيرة على النون والميم معاً^(٢). أما علماء العربية فمنهم من يرى أن الميم فى (فم) بدل من الواو فى (فوه) شذوذاً ، يقول ابن مالك : « وليس لإبدال الميم من الواو إلا موضع شاذ وهو فم ، وفيه مع شذوذه خلاف^(٣) » .

ويفهم من كلام لابن مالك أن الميم تلحق كلمة (ابن) وتثبت فيها أحياناً ، فهى كالجاء من الكلمة حتى لو أضيفت إلى ياء المتكلم ، يقول ابن مالك فى ذلك : « وقولى : ويكسر متلوها ، أى متلو الياء ، كقولك فى : قلم : قلمى ، وتجرى هذه الكسرة مجرى كسرة الإعراب فى أنها تظهر فى الحرف الصحيح ، كظهورها فى ميم قلم . . . كما يتبع ما قبل كسرة الإعراب ، فيقال : هذا ابنمى ، بكسر النون ، كما تقول فى الجر : مررت بابنم . ومن أتبع فى الفم فقال : نظرت إلى فمه ، قال هنا : نظرت إلى فمى^(٤) » .

ويرى الدارس أن التميم قد يكون له أثر فى الكلمات العربية التى تنتهى بميم زائدة ، وهى :

حَلِّمِ ، ودرِّدِمِ ، ودِغِمِ ، ودَلِّمِ ، وزُرِّمِ ، وستِّمِ ، وضِرِّمِ ، وفُسْحِمِ . فقد وقعت الميم زائدة فى أواخر هذه الكلمات على عكس ورود مواضع زيادتها المطرد فى أوائل الكلمات العربية ، يقول أبو عثمان المازنى فى ذلك : « وزادوا الميم غير أول فى : « زُرِّمِ ، وستِّمِ ، ودَلِّمِ ، ولولا

(١) المتلمس : ديوان المتلمس ، قصيدة ١ ، بيت ١٠ ، صفحة ٣٠ .

(٢) رمضان عبد التواب : المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى : ٢٤٦ ، ٢٤٧ .

(٣) ابن مالك : شرح التسهيل : ٢٠٣/٣ .

(٤) الكتاب نفسه : ٢٨٠/٣ ، ٢٨١ .

الاشتقاقُ كان من الأصل ، ولكن للاشتقاق كان زائداً^(١) .

ويوضح ابن جنى مسألة زيادة الميم فى أواخر الكلمات التى أتى بها المازنى مضيفاً إليها كلمات أخرى ، فيقول : « إنما القياسُ عنده - لولا الاشتقاق - أن تكون الهمزةُ والميمُ غير زائدتين فى هذا الموضع ؛ لأنه ليس من مواضع زيادتهما . إنما ذلك أول الكلمة ... و « زُرُقُم » بمعنى الأزرق . و « سَتَهُم » بمعنى الأسته . و « دَلِقِم » هى الناقة التى قد تكسرت أسنانها فاندلق لسانها وسال لعابها ... وقالوا : « ضِرْزِم » وهو من معنى الضِرْز ، وهو الشديد البخيل . وقالوا : « فُسْحَم » للواسع وهو من الانفساح . وقالوا : « الدَقِيم » وهو التراب ، وهو من الدقعاء . وقالوا : « دَرِدِم » وهو من الأدرد ، وهو الذى تكسرت أسنانه . وقالوا : « الحَلِكِم » للشديد السواد ، وهو عندى من الحُلْكة^(٢) .

ثانياً: الخصائص التركيبية للفظ (الله) :

يختص لفظ (الله) بثلاث خصائص تركيبية ، تتعلق الخصيصة الأولى منها بجر المقسم به لفظ (الله) بعد حذف حرف القسم (الباء) بلا عوض ، والثانية بجر لفظ (لاه) بعد حذف لامين من (لله) ؛ لام الجر الدالة على معنى التعجب ولام التعريف ، والثالثة بإضافة كل ما قصر من الاسم المختص بالقسم (ايمن) إلى لفظ (الله) . وبيان هذه الخصائص التركيبية ودراستها فيما يلى :

(١) ابن جنى : المنصف : شرح كتاب التصريف لأبى عثمان المازنى : ١٥٠ / ١ .

(٢) الكتاب نفسه : ١٥١ / ١ .

الخصيصة الأولى : جر المقسم به لفظ (الله) بعد حذف حرف القسم (الباء) بلا

عوض :

يجر المقسم به لفظ (الله) فقط بعد حذف حرف القسم (الباء) بلا عوض^(١) ، وذلك في رأى سيبويه الذى يقول : « واعلم أنك إذا حذفت من المحلوف به حرف الجر نصبتَه ، كما تنصب حقاً إذا قلت : إنك ذاهب حقاً . فالمحلوف به مؤكداً به الحديث كما تؤكدُه بالحق ، ويُجرُّ بحروف الإضافة كما يُجرُّ حقاً إذا قلت : إنك ذاهب بسحق ، وذلك قولك : الله لأفعلن . . . ومن العرب من يقول : الله لأفعلن^(٢) » .

ويرجع سيبويه بقاء الجر مع حذف حرف القسم إلى أن المتكلم « أراد حرف الجر ، وإياه نوى ، فجاز حيث كثر في كلامهم وحذفوه تخفيفاً وهم ينونه^(٣) » . وقد وافق سيبويه في رأيه هذا كلُّ من ابن مالك^(٤) والرضى^(٥) .

أما الكوفيون فيجيزون الجر في كل ما حذف منه الجار من المقسم به بلا عوض . وعلى رأيهم يجوز للمتكلم أن يقول أيضاً : الكعبة - لأفعلن ، والمصحف لأتين^(٦) .

(١) يتضح (العوض) وأشكاله في هذا الموضع من قول ابن مالك (في شرح التسهيل : ١٩٥/٣) : « وإن كان «الله» جاز جره بتعويض «أ» ثابت الألف ، أو «ها» محذوف الألف أو ثابتها مع وصل الف الله أو قطعها ، وقد يستغنى في التعويض بقطعها » .

(٢) سيبويه : الكتاب : ٤٩٧/٣ ، ٤٩٨ .

(٣) سيبويه : الكتاب : ٤٩٨/٣ .

(٤) يشير ابن مالك (في شرح التسهيل : ١٩٥/٣) إلى أنه « يجوز جر (الله) دون تعويض ، ولا يُشارك في ذلك ، خلافاً للكوفيين » .

(٥) يوضح الرضى (في شرح الكافية : ٣٣٥/٢) أنه « إذا حذف حرف القسم الأصلى أعنى (الباء) فإن لم يبدل منها فالمختار النصب بفعل القسم . ويختص لفظة (الله) بجواز الجر مع حذف الجار بلا عوض » .

(٦) يقول الرضى (في شرح الكافية : ٣٣٥/٢) : « والكوفيون يجوزون الجر في كل ما حذف منه الجار من المقسم به وإن كان بلا عوض نحو : الكعبة لأفعلن ، والمصحف لأتين » .

كما سبق يتضح أن كثيراً من النحاة العرب ، ومنهم سيبويه والكوفيون ، يجيزون جر المقسم به لفظ (الله) مع حذف حرف القسم بلا عوض ، غير أن سيبويه قد قصر الجر على لفظ (الله) بعد حذف حرف القسم . إن ما اتضح ينفي ما رآه المبرد من أن جرَّ المقسم به (الله) بعد حذف حرف القسم غير جائز عند كثير من النحويين^(١) .

الخصيصة الثانية : جر لفظ (لاه) بعد حذف لامين من (الله) ، لام الجر الدالة على معنى التعجب ولام التعريف :

يجر لفظ (لاه) في مثل : « لاه أبوك » أى : لله أبوك ، فى سياق التعجب بعد حذف لامين من (الله) ؛ الأولى لام الجر الدالة على معنى التعجب والأخرى لام التعريف ، يقول سيبويه فى ذلك : « حذفوا اللامين ، من قولهم : لاه أبوك ، حذفوا لام الإضافة واللام الأخرى ، ليخففوا الحرف على اللسان ، وذلك ينوون^(٢) . ومن ذلك قول ذى الإصبع العدوانى فى أوامر القربى^(٣) :

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب عنى ولا أنت ديانى فتخزونى

ويعنى : لله ابن عمك ، أى : عجباً لك يا ابن العم ، فأتى بلفظ (لاه)

(١) بقول المبرد (فى المقتضب : ٢/٣٣٦) : « وأعلم أن من العرب من يقول : الله لأفعلن ، يريد الواو ، فيحذفها . وليس هذا يحد فى القياس ، ولا معروفاً فى اللغة ، ولا جائز عند كثير من النحاة ، وإنما ذكرناه لأنه شئ قد قيل ، وليس بجائز عندى ؛ لأن حرف الجر لا يحذف ويعمل إلا بعوض^(٢) .

(٢) سيبويه : الكتاب : ٤٩٨/٣ .

(٣) المفضل الضبى : المفضليات : المفضلية الواحدة والثلاثون ، البيت الرابع ، ص ١٦٠ . البيت من البيط . معنى الديان : القائم بالأمر القاهر . وخزاه يخزوه إذا ساسه وُدبّر أمره . والشاعر جاهلى اشتهر بالفروسية وسداد الراى ويتنسب إلى بنى عدوان واسمه (حرثان) .

مجزوراً بعد حذف لامين من (الله) : لام الجر الدالة على معنى التعجب ولام التعريف .

ويرى الخليل بن أحمد أن تركيب الجملة في مثل « لاه أنت » أي (الله أنت) قد استعمل في العصر الجاهلي ولما جاء الإسلام كره استعماله ، يقول الخليل في ذلك : « وقولهم في الجاهلية الجهلاء : لاه أنت ، أي لله أنت ... وكره ذلك في الإسلام^(١) » .

الخصيصة الثالثة : إضافة كل ما قصر من الاسم المختص بالقسم (ايمن) إلى لفظ (الله) :

يضاف الاسم المختص بالقسم (ايمن) الموصول الهمزة إلى لفظ (الله) غالباً ، وإلى الكعبة وكاف الخطاب والذي قليلاً^(٢) .

أما كل ما قصر من كلمة « ايمن »^(٣) فلا يضاف إلا إلى لفظ (الله) فقط ولا يضاف إلى غيره^(٤) .

ومن ذلك قول زهير بن ذؤيب العدوي لفرسان من قومه بنى تميم حين حاصروهم عبد الله بن حازم وجيشه بخراسان في سنة ست وستين للهجرة :

(١) الخليل بن أحمد : كتاب العين : مادة (أله) ، ج ٤ / ص ٩٠ ، ٩١ .

(٢) يوضح ابن مالك (في شرح التسهيل : ٢٠١/٣ ، ٢٠٢) أن « (ايمن) الموصول الهمزة لزم الإضافة إلى الله غالباً وقد يضاف إلى الكعبة والكاف والذي ... لكن إضافته إلى غير الله قليلة ، وإضافته إلى ضمير المخاطب وإلى الذي أقل من إضافته إلى الكعبة » .

(٣) ما قصر من (ايمن) تسع كلمات في اللغة ذكرها ابن مالك (في شرح التسهيل : ٢٠١/٣ ، ٢٠٣) ، هي : ايم الله ، بفتح الهمزة وكسرها ، وأم الله ، ومن الله ومن الله ، ومن الله ، وم الله وم الله وم الله .

(٤) يشير الرضى (في شرح الكافية : ٢/٣٣٥) إلى أن « كل ما قصر من (ايمن) لا يستعمل إلا مع لفظه (الله) ولا يستعمل مع الكعبة كما استعمل (ايمن) معها » .

« وايم الله لئن شددتم عليهم شدة صادقة ليفرجن لكم^(١) » .

وقول زهير أيضاً لعبد الله بن خازم بعد استسلام الفرسان ووقوع زهير في الأسر : « إن لى حاجة لا تقتلنى ويخلط دمى بدماء هؤلاء اللثام . فقد نهيتهم عما صنعوا وأمرتهم أن يموتوا كراما ويخرجوا عليكم مصلتين ، وايم الله لو فعلوا لأذعروا بئيك هذا (يعنى موسى بن عبد الله بن خازم) وشغلوه بنفسه عن طلب ثار أخيه ، فأبوا ، ولو فعلوا ما قتل منهم رجل^(٢) » .

في هذين النصين وردت كلمة « ايم » مضافة إلى لفظ (الله) ، وهى مقصورة من الاسم المختص بالقسم فى العربية « ايمن » .

ثالثاً: الخصيصة الدالية لفظ (اللهم) :

تتعلق هذه الخصيصة بأوجه استعمال لفظ (اللهم) فى سياقات النصوص العربية ، فيرد على ثلاثة أوجه : الأول : النداء ، والثانى : الإيذان بندرة المستثنى ، والثالث : توكيد الجواب .

وإذا تتبعنا آراء علماء العربية القدامى فى أوجه استعمال لفظ (اللهم) وجدنا أن أبا العباس المبرد يذهب إلى أن لفظ (اللهم) لا يرد إلا للنداء ، يقول : « قولك : اللهم لا يكون إلا فى النداء . لا تقول : غفر اللهم لزيد ، ولا سخط اللهم على زيد ، كما تقول : سخط الله على زيد ، وغفر الله لزيد ، وإنما تقول : اللهم اغفر لنا^(٣) » .

ويضيف ابن حجر العسقلانى وجهاً ثانياً لاستعمال لفظ (اللهم) وهو توكيد

(١) ابن الأثير : الكامل فى التاريخ : ٣٧٧/٣ .

(٢) الكتاب السابق : ٣٧٧/٣ .

(٣) ابن السراج : الأصول فى النحو : ٣٣٨/١ .

صدق المجيب ، وذلك حين شرح قول النبي ﷺ : « اللهم نعم^(١) » ،
يقول العسقلانى : « قوله (اللهم نعم) الجواب حصل بنعم ، وإنما ذكر اللهم
... تأكيداً لصدقه^(٢) » .

أما شهاب الدين الخفاجى فيشير إلى أن اللهم « تستعمل على ثلاثة أنحاء :
الأول : النداء المحض وهو ظاهر . الثانى : الإيدان بندرة المستثنى كما تقول :
اللهم إلا أن يكون كذا . الثالث : الدلالة على تيقن المجيب للجواب المقترن
به ، وقد وقع فى حديث البخارى : اللهم نعم وذكر ذلك شراحه ، وليس
هذا الاستعمال بمولد^(٣) » .

ويشاركهم أيضاً وليم رايت فى رأى ، فيقول : « إن (اللهم) تستعمل
بوصفها كلمة مقحمة مؤكدة^(٤) فى تعبيرين ، هما : اللهم إلا واللهم نعم^(٥) » .
وفيما يلى بيان أوجه استعمال لفظ (اللهم) فى سياقات النصوص العربية
ودراستها :

الوجه الأول : النداء : مركز تحقيق كالمبيوتر علوم رى

يرد لفظ (اللهم) للنداء فى مثل قوله تعالى : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمَلِكِ تُوتِي
الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ﴾^(٦) .

وهذا هو الاستعمال الأسمى للفظ اللهم والأكثر شيوعاً فى سياقات
النصوص العربية .

(١) سيرد نص الحديث فى البحث عند دراسة الوجه الثالث لاستعمال لفظ اللهم .

(٢) ابن حجر العسقلانى : فتح البارى بشرح صحيح البخارى : ١٥١/١ .

(٣) شهاب الدين الخفاجى : كتاب شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل : ٢٠ .

(٤) As corroborative interjection.

(٥) Wright, W. : A grammar of the arabic language. II. § 38, p. 89.

(٦) سورة آل عمران : الآية ٢٦ .

الوجه الثاني : الإيذان بندرة المستثنى :

وذلك إذا وقع لفظ (اللهم) قبل حرف الاستثناء (إلا) ، فيرد للإيذان بندرة المستثنى أو ما يقع موقعه ويمثل لذلك بقول شخص لآخر :

« لا يحقُّ لك الإنكار في شيءٍ رآه الجميع اللهم إلا إذا أردت إخفاء ضوء الشمس المنتشر » .

الوجه الثالث : توكيد الجواب :

يرد لفظ (اللهم) لتوكيد الجواب في موضعين :

أولهما : قبل حرف الجواب (نعم) :

ويمثل له بحديث رسول الله ﷺ ، لما « دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد ثم عقله . . . فقال الرجل للنبي ﷺ : إني سأئلك فمشدّد عليك في المسألة . . . أسألك برّبك وربّ من قبلك : أله أرسلك إلى الناس كلّهم ؟ فقال : اللهم نعم . قال : أنشدك بالله ، أله أمرّك أن نصلى الصلوات الخمس في اليوم والليلة ؟ قال : اللهم نعم . قال : أنشدك بالله ، أله أمرّك أن نصوم هذا الشهر من السنة ؟ قال : اللهم نعم . قال : أنشدك بالله ، أله أمرّك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟ فقال النبي ﷺ : اللهم نعم . فقال الرجل : آمنت بما جئت به . وأنا رسول من ورائي من قومي ، وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر^(١) » .

قد رود لفظ (اللهم) في هذا الحديث الشريف أربع مرات قبل حرف جواب الاستفهام (نعم) لتوكيد الجواب المثبت ، وذلك لإقناع السائل ضمام بن ثعلبة الذي كانت أسئلته للنبي ﷺ ، مسبوقة بالتشديد في المسألة ، وبالقسم

(١) ابن حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح صحيح البخاري : ج ١ ، ص ١٤٨ ، باب العلم ، رواه

انس عن النبي ﷺ . . .

الطلبى^(١) متمثلاً فى قول ضمَام : « أسألك بربك » و « أنشدك بالله » ، فكان من المنطقى أن تناسب هذه الأسئلة المؤكدة أجوبة مؤكدة .

ثانيهما : قبل حرف الجواب (لا) :

ويمثل له بما رواه المسور بن مخرمة من أن كعب الأخبار دخل على الخليفة عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، اعهد ، فإنك ميت فى ثلاثة أيام ، قال : وما يدريك ؟ قال : أجده فى كتاب الله ، عز وجل ، التوراة ، قال عمر : آله^(٢) إنك لتجد عمر بن الخطاب فى التوراة ؟ قال : اللهم لا ، ولكنى أجد صفتك وحليتك وأنه قد فنى أجلك . . . ودخل أبو لؤلؤة فى الناس . . . فضرب عمر ست ضربات . . . فدعا عبد الرحمن بن عوف ، فقال : إني أريد أن أعهد إليك^(٣) ، فقال : يا أمير المؤمنين : نعم إن أشرت على قبلى منك ، قال : وما تريد ؟ قال : أنشدك الله ، أتشير على بذلك ؟ قال : اللهم لا ، قال : والله لا أدخل فيه أبداً^(٤) .

ورد لفظ (اللهم) فى هذا النص مرتين قبل حرف الجواب (لا) لتوكيد الجواب المنفى ، وذلك لإقناع السائلين اللذين سبق سؤالهما بالقسم الطلبى المتمثل فى قول عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه «آله» ، وقول عبد الرحمن بن عوف

(١) يقول ابن مالك (فى شرح التسهيل : ٣/١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩) : « من القسم غير الصريح نشدتك وعمرتك ، فللناطق بهما أن يقصد القسم والا يقصده ، فليس بمجرد النطق يدل على كونه قسماً ، لكن يعلم كونه قسماً بآيائه «الله» نحو : نشدتك الله أو بالله ، وعمرتك الله ، ولا يستعملان إلا فى قسم فيه طلب نحو : نشدتك الله إلا أعتنى ، وعمرتك الله لا تطع هواك . . . ومعنى قول القائل : نشدتك الله : سألتك مذكراً الله ، ومعنى عمرتك الله : سألت الله تعبيرك ، ثم ضمنا معنى القسم الطلبى . . . ولا يستعمل فى القسم الطلبى من حروف الجر إلا الباء معلقة بظاهر » .

(٢) ضبطهما محقق كتاب تاريخ الطبرى (٤/١٩١) بالفتح ، وأرى أنها بالكسر ؛ لأن همزة الاستفهام فى (آله) عوض من حرف القسم الباء .

(٣) أى بالخلافة .

(٤) الطبرى : تاريخ الطبرى (تاريخ الرسل والملوك) : ٤/١٩١ .

نوشته : « أنشدك الله » ، فكان الجوابان المؤكّدان بلفظ (اللهم) مناسبين
للسؤالين المؤكدين بالقسم الطلبي .

إن ما ورد في هذه الخصيصة الدلالية من أن لفظ (اللهم) يستعمل في
بعض النصوص العربية لتوكيد الجواب إذا وقع قبل (نعم) أو (لا) ، تنبئ عليه
نتيجة ، وهى إضافة صورة جديدة ثالثة ، وهى التوكيد بلفظ (اللهم) ، إلى
صورتى النوع الخاص بالتوكيد بغير الأداة الذى ذكره الدكتور مهدى المخزومى ،
فقد حصر الصور التعبيرية للتوكيد فى نوعين^(١) :

الأول : التوكيد بالأداة : وصورة هى :

(١) ما يختص بالأسماء : وهو إن ، ولام التوكيد ، أو اللام ولفظ القسم .

(٢) ما يختص بالأفعال : وهو نون التوكيد ، وهى مشددة ومخففة .

(٣) ما يتصل بالأسماء والأفعال : وهو أداتا القصر ، وهما (إنما) و (ما وإلا)

والقصر بالتعريف . ومن الأدوات التى تستخدم لتوكيد الكلام وتقويته :

الباء ، ومن ، وإن ، وتأديتها التوكيد إنما تقوم على زيادتها بعد أدوات

النفى غالباً .

والآخر : التوكيد بغير الأداة : ومن صور التوكيد بغير الأداة :

(١) التوكيد بالتقديم : وهو مبنى على أن من أسلوب العرب فى كلامهم :

أنهم إذا خصوا شيئاً باهتمامهم قدموه .

(٢) التوكيد بالتكرار : وله فى العربية طريقتان :

أولهما : إعادة اللفظ الذى يراد تشييته ، بتكرار اللفظ نفسه .

ثانيتها : بإيلائه كلمات تؤدى ما يؤديه تكرار اللفظ نفسه ، وذلك فى توكيد

(١) مهدى المخزومى : فى النحو العربى نقد وتوجيه (بتصرف) : ٢٣٧ - ٢٤٤ .

الضمير المتصل ، أو المستتر بالضمير المنفصل ، أو فى إيراد الفاظ التوكيد المعروفة ، وهى : النفس والعين وكلا وكلتا وجميع وغيرهن مما هو معروف . ومن التوكيد بالتكرار ما كان قائماً على تكرار المعنى دون اللفظ .

وتضاف إلى صورتى النوع الآخر الخاص بالتوكيد بغير الأداة الذى ذكره الدكتور مهدى المخزومى أنفاً صورةً ثالثة مستعملة فى العربية لتوكيد الجواب ، وهى إيراد لفظ (اللهم) متقدماً على حرف الجواب (نعم) أو حرف الجواب (لا) .



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم رسلدى

خاتمة البحث

توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة متنوعة ، يصنف أهمها في النقاط التالية :

أولاً : من النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة :

(١) أن أصل لفظ (الله) هو (الإله) وحذفت منه الهمزة للاختصاص بالعلمية على المولى ، عزَّ وجلَّ ، وأن اللفظ عربي من أصل سامي ، فهو من السامية الأم وليس عربياً فقط ؛ فإنه ، كما اتضح من دراسة تأصيله في اللغات السامية ، من الألفاظ المشتركة التي شاعت أيضاً في العبرية والآرامية والسريانية والعربية الجنوبية .

(٢) أن الألفاظ المتناظرة الدالة على معنى (الله) أو (إله) في اللغات السامية تكون إما ذوات أصول ثنائية صامتة (الهمزة واللام) وإما ذوات أصول ثلاثية صامتة (الهمزة واللام والهاء) ، ولعل هذا يؤكد أن الهمزة في اللفظ (إله) أصلية في العربية كما يرى ابن فارس (في مجمل اللغة : ١/١٠١) ، وأنها ليست منقلبة عن الواو في (ولاه) كما يرى الخليل بن أحمد (ينظر : الصحاح للجوهري : ٦/٢٢٢٤) .

ثانياً : من النتائج التي تمثل جدّة في الدراسة والتي أرى أنها لم تطرح فيما سبق من دراسات على حد مبلغ علمي بذلك :

(١) أن الميم المشددة في اللفظ المركب (اللهم) الذي كان في الأصل (لاهَم) قبل دخول الألف واللام عليه في مرحلة تاريخية متأخرة من اللغة (في العصر الإسلامي كما يرى الخليل بن أحمد في كتاب العين : ٩٠/٤ ، ٩١) ، أن هذه الميم المشددة قد تكون منقولة من اللغة الآشورية ، حيث استعملت فيها هذه الميم المشددة ضمن المركب *ilum - ma* (بمعنى اللهم أو

يا الله) ، وهو مكون من لفظ ilu (بمعنى الله) وميم التمييز m واللاحقة الدالة على معنى النداء -ma. ويبدو أن هذه اللاحقة مختصة أيضاً في الآشورية بلفظ ilum. مثل ذلك Anāku - ilum - ma (بمعنى : أنا (ها) هو يا الله) في الآشورية. فالميم المشددة التي لحقت بالمركب (لاهَمْ) هي عبارة عن ميم التمييز واللاحقة الدالة على معنى النداء -ma ، وقد بقيت هذه الميم المشددة في المركب نفسه بعد أن دخلت عليه الألف واللام وأصبح (اللهم) .

(٢) أن اللفظ (إل) بمعنى الله في العربية يشبه اللفظ Ellil في الأكادية ، وهو بمعنى الله العلى في اللغة الأدبية البابلية ، يشبهه في المعنى وفي البدء بهمزة مكسورة ولام مشددة ، وفي الجذر الثنائي (الهمزة واللام) ، وإن كانت اللام الأولى في اللفظ الأكادي مبدلة من النون في اللفظ الأكادي الأقدم Enlil .

(٣) أن لفظ (اللات) في العربية يشبه اللفظ الأكادي Ellilitu بمعنى الإلهة العلية (لدى الأكاديين) ، وهو مؤنث Ellil بمعنى الله العلى في اللغة الأدبية البابلية ، يشبهه في البدء بهمزة تعقبها لام مشددة ثم تاء في آخره .

ثالثاً : من النتائج التي تمثل إضافة جديدة إلى ما توصل إليه رأى أحد العلماء السابقين ما ورد في الخصيصة الدلالية للفظ (اللهم) من أن هذا اللفظ يستعمل في بعض النصوص العربية لتوكيد الجواب إذا وقع قبل (نعم) أو (لا) ، وبذلك تُضاف صورة جديدة ثالثة ، وهي التوكيد بلفظ (اللهم) إلى صورتى النوع الخاص بالتوكيد بغير الأداة الذي ذكره الدكتور مهدي المخزومي ، حين حصر الصور التعبيرية للتوكيد في العربية (وذلك في كتابه : في النحو العربي نقد وتوجيه : ٢٣٧ - ٢٤٤) .

رابعاً : وصل البحث إلى نقد جملة من الآراء وإثبات بعض الآراء لدى الدارس، ومن ذلك :

(١) ما رآه كل من الجوهرى (فى الصحاح : ١٦٢٦/٤ مادة (أل)) وابن سيده (فى اللسان : مادة (أل)) من أن لفظ (إل) يرد فى العربية بمعنى (الله) ، وما ورد فى البحث من نصوص عربية استعمل فيها اللفظ نفسه بهذا المعنى . إن ذلك كله ينفى ما رآه الفراء (فى اللسان : مادة (أل)) من أن هذا اللفظ ليس من أسماء (الله) ، عز وجل ، يقول الفراء : « الإل : القرابة والذمة والعهد . وقيل : هو من أسماء الله عز وجل ، قال : وهذا ليس بالوجه ؛ لأن أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت فى القرآن ، وتليت فى الأخبار . قال : ولم نسمع الداعى يقول فى الدعاء : يا إل ، كما يقول : يا لله ويارحمن ويارحيم يامؤمن ، يامهيمن » .

فليس عدم ورود لفظ (إل) فى القرآن والأخبار بمعنى (الله) وعدم استعماله فى الدعاء دليلين على عدم وجوده بهذا المعنى فى النصوص العربية الأخرى وفى أساليب أخرى غير الدعاء .

(٢) ما اتضح من دراسة الخصيصة الأولى من الخصائص التركيبية للفظ (الله) من أن كثيراً من النحاة العرب ، ومنهم سيويه والكوفيون ، يجيزون جر المقسم به لفظ (الله) مع حذف حرف القسم بلا عوض ، غير أن سيويه قد قصر الجر على لفظ (الله) بعد حذف حرف القسم . إن ما اتضح ينفى ما رآه المبرد (فى المقتضب : ٣٣٦/٢) من أن جر المقسم به (الله) بعد حذف حرف القسم غير جائز عند كثير من النحويين .

مصادر البحث ومراجعته

أولاً: المصادر والمراجع العربية :

- القرآن الكريم .
- ترجمة الكتاب المقدس (كتب العهد القديم والعهد الجديد) . دار الكتاب المقدس ، دار حلمى للطباعة ، القاهرة ١٩٧٠ م .
- ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن الشيبانى) :
 - الكامل فى التاريخ ، عنى بمراجعة أصوله والتعليق عليه نخبة من العلماء ، دار الكتاب العربى ، الطبعة السادسة ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
 - أحمد ارحيم هبو (دكتور) :
 - المدخل إلى اللغة السريانية ، منشورات جامعة حلب ، كلية الآداب ، حلب ١٩٧٥ - ١٩٧٦ م .
- الاسترأبادى (رضى الدين محمد بن الحسن) :
 - شرح كتاب الكافية فى النحو للإمام جمال الدين أبى عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- برجشتراسر :
 - التطور النحوى للغة العربية (سلسلة محاضرات) ، عنى بطبعها محمد حمدى البكرى ، مطبعة السماح ، القاهرة ١٩٢٩ م .
- ابن جنى (أبو الفتح عثمان) :
 - الخصائص ، تحقيق محمد على النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

- المنصف : شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٥٤ م .

الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد) :

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

الخفاجي (شهاب الدين أحمد) :

- كتاب شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، عنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني ، طبع بمطبعة السعادة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٢٥ هـ .

الخليل بن أحمد (أبو عبد الرحمن الفراهيدي) :

- كتاب العين ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، بغداد بدون تاريخ .

الرازي (فخر الدين محمد بن عمر الخطيب) :

- شرح أسماء الله الحسنى ، وهو الكتاب المسمى : لسوامع البيئات شرح أسماء الله تعالى والصفات ، راجعه وقدم له وعلق عليه طه عبد الرؤوف سعد ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

الراغب الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد) :

- المفردات في غريب القرآن ، تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت بدون تاريخ .

رمضان عبد التواب (دكتور) :

- فى قواعد الساميات : العبرية والسريانية والحبشية مع النصوص والمقارنات ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ١٩٨١ م .
- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى ، مكتبة الخانجى ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

الزمخشرى (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر) :

- تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التنزيل ، تحقيق وتعليق محمد مرسى عامر ، دار المصحف ، شركة مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل) :

- الأصول فى النحو ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلى ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) :

- الكتاب : كتاب سيبويه ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ج ٢ الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٧٩ ، ج ٣ القاهرة - بيروت (١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م) .

السيوطى (جلال الدين) :

- الأشباه والنظائر فى النحو ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .

الطبرى (أبو جعفر محمد بن جرير) :

- تاريخ الطبرى : تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ١٩٧٧ م .

- جامع البيان فى تفسير القرآن ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

العسقلانى (الإمام أحمد بن على بن حجر) :

- فتح البارى بشرح صحيح الإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل
البخارى، قرأ أصله تصحيحاً وتحقيقاً وأشرف على مقابلة نسخه المطبوعة
والمخطوطة عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، دار المعرفة للطباعة والنشر ،
بيروت ١٣٨٩ هـ .

أبو العلاء المعرى :

- الفصول والغايات ، تحقيق محمود حسن زناتى ، دار الآفاق الجديدة ،
بيروت بدون تاريخ .

ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا) :

- مجمل اللغة ، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة
الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

ابن مالك (جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائى الجياني
الأندلسي) :

- شرح التسهيل، تحقيق دكتور عبد الرحمن السيد ودكتور محمد بدوى المختون ،
هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، الجيزة ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) :

- المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، عالم الكتب ، بيروت بدون
تاريخ .

مجمع اللغة العربية :

- المعجم الكبير ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٧٠ .

- محمود أحمد حسن المراغي (دكتور) :
- مدخل إلى اللغة العبرية ، دار العلوم العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
 - مسلم (الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري) :
 - صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٧٢ م .
 - المفضل الضبي :
 - المفضليات ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٢ م .
 - ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) :
 - لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ١٩٨٠ م .
 - مهدي المخزومي (دكتور) :
 - في النحو العربي نقد وتوجيه ، دار الرائد العربي ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
 - ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبد الله جمال الدين) :
 - مغنى اللبيب عن كتب الأعراب ، حققه محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، القاهرة بدون تاريخ .
 - يحزقيل قوجمان :
 - قاموس عبري - عربي ، مكتبة المحتسب ، توزيع دار الجبل ، بيروت ١٩٧٠ م .

ثانياً: المصادر والمراجع الأوربية :

Beeston, A. F. L. and others :

- Sabaic Dictionary (English - French - Arabic), publication of the university of Sanaa, yar. Editions peeters. Louvain
- La - Neuve. Librairie du liban. Beyrouth 1982.

Dillmann, August :

- **Ethiopic Grammer, Second Edition Enlarged and Improved by Carl Bezold, London, 1907.**
- **Lexicon linguae Aethiopicae, T. O. Weigel, lipsiae MDCCCLXV (1865).**

Fischer, A. :

- **Zur Aussprache des Namens Allāh. In : Islamica, Volume 1, S. 544 - 547, Verlag der Asia Major, leipzig 1924 - 1925.**

Gesenius, Wilhelm :

- **Wilhelm Gesenius' hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das alte Testament. Bearbeitet von Dr. Frants Buhl. Unveränderter Neudruck der 1915 erschienenen 17. Auflage. Springer - Verlag. Berlin / Göttingen / Heidelberg 1962.**

Gordon , Cyrus H. :

- **Ugaritic textbook, pontifical biblical institute. Rome 1965.**

Grebau, Sylvain :

- **Livre de Mysters du Ciel et de la Terre, Parologia Orientalis, Tomus Sextus, Paris, 1911.**

Grohmann, Adolf :

- **Kulturgeschichte des alten Orients (Arabien). C. H. Beck'sche Verlagsbuchhandlung. München 1963.**

Kramer, Friedrich Oswald :

- **Deutsch - hebräischer und - aramäischer Index, für die sechszehnte Auflage durchgesehen von Dr. A. Walther. Der Anhang im : Wilhelm Gesenius' hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das alte Testament (S. 933 - 1013). Springer - Verlag. Berlin / Göttingen / Heidelberg 1962.**

Leslau, Wolf :

- **Comparative Dictionary of Ge^cez (Classical Ethiopic). Ge^cez - English / English - Ge^cez with an index of the Semitic roots, Otto Harrassowitz. Wiesbaden 1991.**

Segert, Stanislav :

- **Altaramäische Grammatik, mit bibliographie, chrestomathie und Glossar. VEB Verlag. Enzyklopädie. Leipzig 1975.**

Smith, W. Robertson :

- **Die Religion der Semiten, mit einem Vorwort von Emil Kautzsch und einem Anhang, Wissenschaftliche Buchgesellschaft. Darmstadt 1967.**

Socin, A. :

- **Arabische Grammatik. Dritte vermehrte und verbesserte Auflage. Verlag von Reuther und Reichard, Berlin 1894.**

Ungnad, Arthur :

- **Grammatik des Akkadischen, Völlig neubearbeitet von lubor Matouš, vierte Auflage der Babylonisch - Assyrischen Grammatik Arthur Ungnads. Verlag C. H. BECK. München 1964.**

Von Soden, Wolfram :

- **Akkadisches Handwörterbuch, Band I, Otto Harrassowitz. Wiesbaden 1965.**
- **Grundriss der akkadischen Grammatik . 2. unveränderte Auflage. Pontificium Institutum Biblicum. Roma 1969.**

Wright, W. :

- **A grammar of the arabic language. II. Cambridge at the university press 1951.**